[٥]

فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة

د. مرفت سيد مدني شاذلي
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة

فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة

د. مرفت سيد مدني شاذلي*

أولاً: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية مهمة في السلم التعليمي فهي المرحلة التي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل وتتعدد اتجاهاته وميوله، كما أنها المرحلة التي يسهل فيها اكتساب المفاهيم والمهارات والعادات، كما تتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم والتي تتطور مع تطور حياته، وما يتعلمه الطفل في سنوات عمره الأولى يؤثر سلباً أو إيجاباً في سائر مراحل حياته.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أفضل مراحل عمر الإنسان لتكوين بذور الضمير الخلقي والوازع الديني وتشكيل الميول والاهتمامات والعادات والاتجاهات والقيم (منى محمد علي جاد، ٢٠٠٥، ٤١٧).

ولقد توصل العديد من الباحثين إلى أن برامج رياض الأطفال ذات الجودة العالية لا تؤثر في حياة الطفل وأسرته فقط، بل ينتج عنها مكاسب اقتصادية للجميع، حيث أن العنصر البشري يعد من أهم العناصر اللازمة للإنتاج، وتتأثر قدراته ومهاراته تأثراً مباشراً بما يتلقاه في مرحلة طفولته، مما يؤكد أن نجاح الدول الاقتصادية يتأثر بمدى فاعلية التربية والتعليم في الطفولة المبكرة، وانعكاس هذه البرامج على تحقيق التنمية البشرية (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١١، ٢).

* مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة.

والتربية الاقتصادية هي من المجالات التي يتزايد الاهتمام بها بشدة في العقود الأخيرة، فكان من الضروري النظر إليها ودراستها في علاقتها بالاقتصاد والتنمية الاقتصادية، وقد بلغ الاهتمام بدراسة التربية في الإطار الاقتصادي بعدما أصبحت قوة الأمم وتقدمها لا تقاس فقط بما يتوافر لديها من موارد طبيعية، وإنما بمدى امتلاكها للقوى البشرية الواعية والمدربة على العمل والإنتاج (طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٤٣).

لذلك أصبح الاهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحضره لأن الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته في أي أمة في الواقع هو اهتمام بمستقبل هذه الأمة وارتقائها، فالطفل يجب أن يكون المدخل الرئيسي في خطط الإصلاح والتغيير في المجتمعات.

وفي الآونة الأخيرة تردد كثيراً شعار (اقتصد)، وذلك نتيجة للاختلال والعجز الاقتصادي الذي يعاني منه معظم بلاد العالم والذي يعكس أهمية التنشئة الاقتصادية السليمة وإكساب الطفل القيم الاقتصادية منذ صغره وغرس البذور الأولى للسلوكيات الصحيحة من عادات واتجاهات اقتصادية سليمة ينشأ عليها فتظهر في سلوكياته الاقتصادية اليومية.

وبما أن المؤسسات التعليمية هي المسئولة عن تنمية القيم الاقتصادية فإن دور مؤسسات رياض الأطفال في عملية التنشئة الاقتصادية يفوق كل أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في المجتمع، كما أن لهذه المرحلة خصائصها التي تميزها عن المراحل الأخرى، حيث تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، كما تعد المرحلة الأمثل لتعلم السلوك الاقتصادي حيث أن نمط استهلاك الفرد واقتصاده

يتوقف على نوعية العادات والاتجاهات والمعلومات التي تأصلت لديه منذ الصغر، ولاشك أن التطبيع الاجتماعي للفرد له أثره في تحديد أنماط سلوكه الاقتصادي (Mary Hohmann and David, 1999, 31).

وبناء على ذلك فإنه من الضروري إكساب أطفالنا منذ مرحلة الطفولة المبكرة القيم الاقتصادية لمواجهة التحديات المعاصرة وتبسيط المفاهيم والقيم المرتبطة بها، حيث يلعب الاقتصادي دوراً هاماً في حياة الأفراد والدول، الأمر الذي يفرض ضرورة الاهتمام بغرس القيم الاقتصادية لدى الطفل منذ صغره فهي لا تقل أهمية عن المعارف التي يزود بها، إذ من الأهمية بمكان تنمية هذه القيم لديه والتي بدورها سترشده إلى كيفية التصرف السليم والمقتصد والتعامل مع الأشياء بطريقة حضارية، فيتعلم كيفية ترشيد الاستهلاك والادخار والاستثمار والعطاء وتحمل المسئولية وحب العمل والإنتاج، إن ترسيخ القيم الاقتصادية في نفس الطفل منذ صغره سوف تظهر آثارها في سلوكه مستقبلاً وترسخ لديه العادات الاقتصادية السليمة، والتي تتماشى مع الظروف الاقتصادية التي نعاني منها جميعاً.

وتلعب بيئة الروضة دوراً هاماً في إكساب الطفل العديد من المهارات والمعلومات والمفاهيم، وذلك من خلال التعامل الحر للطفل مع الوسائل والتجهيزات الموجودة بحجرة النشاط، حيث تجعل الطفل إيجابياً في عملية التعلم.

وهذا ما أكدته دراسة مورو وراند Morrow & Rand (1991) حيث أكدت على أن التصميم الجيد للبيئة الطبيعية وإثراءها بالوسائل والأدوات المناسبة يدعم بشكل كبير اكتساب الأطفال للعديد من المفاهيم والمهارات والقيم مما يجعله إيجابياً في عملية التعلم، ونظر لأن البيئة

الطبيعية التقليدية المستخدمة في إكساب الأطفال القيم الاقتصادية غير مناسبة لإعداد جيل من المتعلمين القادرين على مواجهة التحديات المعاصرة، لذا يجب البحث عن بيئة غنية بالمثيرات تنوع في المواقف والأنشطة لضمان جودة مخرجات التعلم وإيجاد طرق أفضل لإشراك المتعلمين في عمليات التعلم، مما يجعل دور المعلم منحصر في خلق الموقف التعليمي وتوفير البيئة المحفزة على التعلم (Finn, J., 2004, 92).

ولهذا ينصح معظم المتخصصين في الطفولة المبكرة بضرورة توفير بيئة الأركان التعليمية المتخصصة لتعزيز التعلم، حيث تعد بيئة غنية تثير الدافعية والنشاط لدى الطفل نحو التعلم والإنتاج (ساهرة الطراونة، ٢٠١٠، ٢١).

يتضح مما سبق أن تنمية القيم الاقتصادية أمر في غاية الأهمية لهذا يجب تنميتها لدى الطفل، لكي يصبح لدى الطفل الوعي الاقتصادي مما يمكنه من المشاركة بإيجابية في تطور مجتمعه، ونظراً لأن الطفل لا يعيش منعزلاً عن بيئته والعالم المحيط به، فإن تنمية القيم الاقتصادية يمثل حاجة ملحة في الوقت الراهن.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة والتي تهدف إلى تحديد فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية وهي أحد المحاور الرئيسية المؤثرة في جودة التعليم في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

إن المعايير الأخلاقية والقيم تتشكل وتكتسب في المراحل الأولى من حياة الطفل، وتأتي القيم الاقتصادية من جملة المعايير الأخلاقية، وقد لاحظت الباحثة تراجعاً في التركيز على القيم الاقتصادية، وهذا ما أكدته

بعض الدراسات التي تناولت موضوع القيم حيث أكدت أن ترتيب القيم الاقتصادية يأتي في المراتب الأخيرة أو ما قبلها في الدراسات التي هدفت إلى معرفة ترتيب القيم مثل دراسة إمطانيوس ميخائيل ٢٠٠٢، ودراسة ناصر المخزومي ٢٠٠٨، كما ظهر هذا التراجع واضحاً في سلوكيات الأطفال في الروضة عندما يحصلون على مصروف يومي دون أن يعرفوا قيمة هذا المصروف ويصرون على إنفاق كل القيمة المادية للنقود التي معهم.

كما لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على التدريب الميداني في الروضات أن الأطفال يتصرفون دون وعي بالمفاهيم الاقتصادية والقيم المرتبطة بها، والتي تظهر في ممارساتهم الحياتية اليومية من عدم ترشيد لاستهلاك المياه حيث يسرف الأطفال في استخدام المياه أثناء غسيل الأيدي، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة في الروضة والكتابة على الجدران، كما أن الأطفال ليس لديهم وعي بقيمة النقود ولا يحسنون عملية الشراء واستخدام مصروفهم اليومي، كما لاحظت أن الأطفال يقبلون على الشراء دون تفكير في أهمية ما يشترون وهل هم في حاجة إلى ما يشترونه أم لا.

كما قامت الباحثة باستطلاع رأي عدد من أسر الأطفال عينة الدراسة حول مدى وعي الأطفال بقيمة النقود، وترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء والغذاء، والحفاظ على محتويات المنزل وأدواتهم الشخصية، والحفاظ على الممتلكات العامة وقد أكدت نتائج المقابلة أن الأطفال ليس لديهم وعي ببعض القيم الاقتصادية وهذا يتضح من خلال العديد من السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الأطفال ولا تتماشى مع القيم الاقتصادية المرغوبة.

كما اتضح من خلال رأي الأمهات أن السبب في ذلك يرجع إلى وسائل الإعلام والإعلانات التلفزيونية لما لها من أثر بالغ على الأطفال في عدم التوفير والرغبة في الشراء دون التفكير فيما يشترون، وهذا ما أكدته دراسة إيمان عبد الغني حسن (١٩٩٩) حيث أوضحت أن الأطفال يتأثر سلوكهم الشرائي بمشاهدة الإعلانات الخاصة بالمنتجات الغذائية مما ينعكس على وعيهم الشرائي، ودراسة علاء محمد عبد العاطي (٢٠٠٠) والتي أكدت على أن السلوك الشرائي للطفل يتأثر بصورة سلبية بكل ما يشاهده من إعلانات لمنتجات غذائية يشتريها دون وعي بمدى فائدتها أو ضررها.

كما أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة هنادي محمد عمر سراج (٢٠٠٣)، دراسة عبد الغني عبود (٢٠٠٤) على أن عدم وعي الطفل بالقيم الاقتصادية يؤثر في زيادة الفاقد من استهلاك السلع الغذائية، والمياه، والكهرباء، وزيادة معدلات التضخم، وانخفاض معدلات الادخار الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأعباء الاقتصادية في المجتمع.

كما أن القصور الشديد في تنمية القيم الاقتصادية المرغوبة لدى الأطفال ظهر واضحاً في بعض السلوكيات التي تدل على ذلك مثل الإسراف وعدم الادخار، وعدم ترشيد الاستهلاك، وقلة الوعي بقيمة النقود وأهميتها، وإهدار قيمة الوقت، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

لذلك كان من الضروري تنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة من خلال بيئة غنية ومثيرة ومحفزة لتنمية هذه القيم حتى يكتسب خبرات اقتصادية متنوعة تساعده في التغلب على التحديات الاقتصادية التي تواجهه في الحياة اليومية، ومحاولة تربيته على ترشيد الاستهلاك،

والادخار، والاستثمار، وحب العمل والإنتاج، وتشجيع المنتجات الوطنية والابتعاد عن شراء المنتجات المستوردة، وغيرها من القيم الاقتصادية.

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما فاعلية استخدام بيئة الأركان في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما هي بيئة الأركان التعليمية وما مفهومها وأهدافها؟.
- ما القيم الاقتصادية المناسبة لتنميها لطفل الروضة؟.
- ما دور استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة؟.
- ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة في المرحلة العمرية من (٥- ٦ سنوات).

٢- اكتساب الطفل للقيم الاقتصادية الإيجابية.

٣- استفادة طفل الروضة من القيم الاقتصادية في سلوكياتهم اليومية المرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية، وتعديل بعض السلوكيات الخاطئة لديهم.

٤- تصميم برنامج لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة من خلال استخدام بيئة الأركان التعليمية.

٥- تطبيق مقياس لقياس بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة لقياس فاعلية البرنامج.

٦- التحقق من فاعلية البرنامج لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام بيئة الأركان التعليمية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- أهمية القيم الاقتصادية لما لها من أثر في توجيه سلوك الطفل، ولكونها مطلباً ضرورياً في الوقت الراهن.

٢- يرتبط هذا البحث بمرحلة تربوية هامة، حيث تتحدد فيها الأسس الأولية لاتجاهاته وقيمه وخاصة القيم الاقتصادية، مما يؤثر بشكل إيجابي على الممارسات السلوكية المرتبطة بتلك القيم.

٣- قلة الدراسات في حدود وعلم الباحثة التي تناولت تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة من خلال استخدام بيئة الأركان التعليمية.

٤- تفيد نتائج البحث المهتمين بتطوير مناهج رياض الأطفال في ضرورة تضمين القيم الاقتصادية في برامج وأنشطة الطفل اليومية.

٥- تقديم قائمة بالقيم الاقتصادية اللازم تنميتها لطفل الروضة مما يفيد المعلمات والمهتمين بمرحلة رياض الأطفال.

٦- إرشاد المعلمات والوالدين بأهمية تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال وإكسابهم القيم الاقتصادية الإيجابية.

٧- تقديم برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام بيئة الأركان التعليمية مما يفيد المعلمات في تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

منهج البحث:

استخدام البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، والذي يعتمد على التصميم التجريبي القائم على مجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين بهدف التعرف على فاعلية البرنامج المقترح باستخدام بيئة الأركان التعليمية ومدى مساهمته في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال عينة البحث.

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تعرضهم لبرنامج الروضة التقليدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية المصور بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية المصور بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس القيم

الاقتصادية المصور بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح القياس التتبعي.

حدود البحث:

١- الحدود البشرية:

اقتصر البحث الحالي على الأطفال الملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات وبلغ عددهم (٦٤) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٢- الحدود الجغرافية:

تمت الدراسة الميدانية بتطبيق البحث في روضة مدرسة (القنطرة شرق) التابعة لإدارة الزاوية التعليمية بمحافظة القاهرة، حيث أن روضة المدرسة يتوافر فيها الإمكانات التي تلزم لتطبيق البحث.

٣- الحدود الزمنية:

اقتصر زمن تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ لتطبيق المقاييس والبرنامج لإجراء الدراسة الميدانية، بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع على مدارس ٦ أسابيع.

أدوات البحث:

١- استبيان لتحديد القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٢- مقياس القيم الاقتصادية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٣- برنامج تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة باستخدام بيئة الأركان التعليمية (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

١- برنامج Program:

تعرفه سعدية بهادر بأنه: "مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات" (سعدية بهاء، ٢٠١٢، ٨٩).

وتعرفه منى جاد بأنه: "محتوى تربوي منظم يستند غلى فلسفة اجتماعية، ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويتضمن هذا المحتوى أهدافاً يتم تحقيقها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التي يمارسها الأطفال تحت رعاية المعلمات المتخصصات وباستخدام تقنيات وأساليب مناسبة وفق توزيع زمني شهري أو أسبوعي أو يومي" (منى محمد على جاد، ٢٠٠٣، ١٣).

التعريف الإجرائي: "يعرف البحث الحالي بأنه محتوى تربوي يراعي حاجات ومتطلبات نمو طفل الروضة ويقوم على الأنشطة التربوية وتحقيق مجموعة من الأهداف من خلال الأنشطة والممارسات العملية التي يقوم بها الأطفال في بيئة الأركان في زمن محدد بهدف تنمية القيم الاقتصادية التالية:

- قيمة ترشيد الاستهلاك.
- قيمة الادخار.
- قيمة النقود.
- قيمة المحافظة على الوقت.

- قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة
- قيمة العمل واحترام أصحاب المهن.
- قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني.

٢- بيئة الأركان التعليمية (Learning Centers):

تعرف بأنها: "بيئة جيدة التجهيز تثير حب استطلاع الطفل للكشف عن أسرارها وتتكون من زوايا في حجرة النشاط معها أرفف منخفضة ومفتوحة توضع عليها مواد وأنشطة متنوعة تخص كل ركن بحيث يقوم الطفل بممارسة أنشطة التعلم دون الحاجة إلى تدخل المعلمة باستمرار" (عبير الهولي، سلوى جوهر، ٢٠٠٣، ١٠٥).

ويعرفها Cosgtrove, (2002) بأنها: "بيئة توفر مكاناً معيناً للتعلم وتخدم تصميمات المناهج التي تتمحور حول المتعلم والتصميمات التي تتمحور حول المواد التعليمية، كما أنها بيئة تشجع على النشاط والحركة واكتساب المفاهيم والمهارات (Cosgrove, M.S, 2002, 199).

التعريف الإجرائي:

يعرف البحث الحالي بيئة الأركان التعليمية بأنها: البيئة التي يتم تخطيطها وإعدادها حسب نوع الخبرة التي تقدم للطفل، وهي بيئة يتم تنظيمها على أساس أنشطة مختلفة موزعة على مساحات محددة في حجرة النشاط وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، وتعد بيئة للتعلم الذاتي تحتوى على مواد تعليمية وأدوات ووسائل تيسير عملية التعلم".

٣- القيم (Values):

تعرف بأنها: " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها بينهم ويتخذون منها ميزاناً لأعمالهم

ويحكمون بها تصرفاتهم المادية والمعنوية" (طه ياسين الخطيب، ٢٠٠٣، ١٢٧).

وتعرف القيم بأنها:

"القيم التي ترتبط بالعالم الواقعي، وهي ليست من نتاج العقل وحده بل ترتبط بالأخلاق والدين" (Pertrou, 2008, 21).

التعريف الإجرائي:

"يقصد بالقيم في البحث الحالي مجموعة القواعد الأخلاقية والسلوكية التي يكتسبها الطفل من عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وتعمل على توجيه سلوكه في الاتجاه الذي يتماشى مع ما يتقبله المجتمع".

٤- القيم الاقتصادية (Economic Values):

عرفها أحمد حسين اللفاني والجمل بأنها: "مجموعة القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد وتنظيمه علاقات للبيع والشراء والإنتاج، وما يتبع ذلك من علاقات ونتائج متبادلة في عالم الاقتصاد والتسوق كالعمل وعدم التعامل بالربا واحترام الملكية الخاصة، وتشجيع المنتج الوطني" (أحمد حسين اللقاني، ويحيى الجمل، ٢٠٠٠، ١٨٥).

التعريف الإجرائي:

"ويعرف البحث الحالي القيم الاقتصادية بأنها تلك القيم التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية في المجتمع وتعاملات الأفراد وخاصة فيما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك والعمل وتداول النقود وغيرها من القيم التي يتم تنميتها لدى الطفل من خلال الروضة لكي يكون قادراً على التحلي بالسلوك الاقتصادي السليم في تعامله مع موارد البيئة مما يحقق الاستفادة منها بالشكل الأمثل".

ثانياً: الإطار النظري:

المحور الأول: الأركان التعليمية:

مقدمة:

تعتبر بيئة الأركان التعليمية من التوجهات الحديثة في تنظيم بيئة الروضة، حيث تنادي بتنظيم بيئة الروضة وتقسيمها إلى أركان تعليمية يكون محور التعلم فيها هو الطفل نفسه، فالطفل يتعلم بنفسه ويشبع حاجاته واهتماماته من خلال الأنشطة التي يمارسها داخل الأركان، فمن خلالها يتدرب الطفل على ممارسات وسلوكيات ويتعرض لمواقف مختلفة ومتنوعة يكتسب من خلالها الخبرات المختلفة، ويكتسب عادات سلوكية واتجاهات إيجابية نحو العمل والتعلم، كما يكتسب من خلال الأركان قيم ومهارات اجتماعية مثل التعاون والنظام والتفاعل مع الآخرين ومع الأشياء المحيطة بهم.

تعريفات الأركان التعليمية:

لقد تعددت التعريفات للأركان التعليمية ونستعرض منها ما يلي:

يعرفها عاطف عدلي بأنها: "مساحات محددة يتم الفصل بينها بحواجز طبيعية وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائط والأدوات التي ترتبط بموضوع الركن، وتقوم بعرضها بشكل جذاب يحقق تفاعل الأطفال معها" (عاطف عدلي فهمي، ٢٠٠٧، ١٥).

وتعرفها عواطف إبراهيم بأنها: "أحد الاتجاهات الحديثة في تنظيم بيئة الروضة وهي زوايا أو مراكز اهتمام، وهي مساحات محددة يتم فصل مساحة منها عن الأخرى بواسطة حاجز طبيعي منخفض كطاولة أو رف

أو ما شابهه، وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، فهناك ركن المطالعة وركن التعبير الفني، وركن التعايش الأسري، وركن البناء والهدم وغيرها" (عواطف إبراهيم، ١٩٩٩، ١٠١).

كما يعرفها Cosgrove بأنها: "البيئة التي توفر مكاناً معيناً للتعلم، وتخدم تصميمات المناهج التي تتمحور حول المتعلم، والتصميمات التي تتمحور حول المواد التعليمية" (Cosgrove, M.S, 2002, 199).

الفلسفة التي تقوم عليها الأركان التعليمية:

تقوم فلسفة الأركان التعليمية على أهداف التربية الحديثة التي تركز على بناء الشخصية العقلية التي يمكنها أن تتناول المعارف وتضيف إليها أو تغيرها أو تفرضها، ولا تركز على اكتساب الطفل قدر من المعارف، كما أنها تتيح للطفل حرية اختيار النشاط، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بما تشتمل عليه من خامات وأدوات منتقاة من قبل المعلمة. (منى محمد على جاد، هبه حسين، ٢٠٠٧، ٢٠٩).

فالطفل داخل بيئة الأركان لا يكتسب المعرفة كما هي بل يكتسبها بناءاً على فهم واقتناع وبالطريقة والسرعة التي تناسبه، فيستطيع أن يجرب ويحاول حتى يصل إليها بنفسه، ويستخدم أدوات ويمارس أنشطة أخرى حتى يضيف لها أو يعدل فيها.

وفكرة وجود الأركان التعليمية ترتبط بمبدأ التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة للأطفال لعمل اختيارات في إطار تعلم شامل بنظام اليوم المتكامل، ومن الصعب الاستفادة من الأركان التعليمية بالشكل المطلوب ما لم تكن المعلمة مدكة للفلسفة التي تعمل في ظلها، فالأركان ليست بناء ثابت بل

يمكن تغيير محتوياتها وأهدافها بناءاً على طبيعة الخبرة المقدمة وطبيعة الأطفال واحتياجاتهم المتغيرة (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٩، ١١٦).

وتقوم فلسفة الأركان التعليمية على أهداف التربية الحديثة للطفل وهي التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل، مع الأخذ ببعض الاعتبار الفروق الفردية وتنمية مهاراته وتلبية حاجاته ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة، وتنمية إمكانات وقدرات الأطفال إلى أقصى درجة ممكنة وإعطائهم الفرصة لكي يكونوا إيجابيين في عملية التعلم (عبد المجيد سيد منصور، ٢٠٠٣، ١٥٥).

كما تقوم فلسفة الأركان التعليمية على توفير بيئة تربوية غنية وجذابة للأطفال، كي يكون لم دوراً إيجابياً فيها وتنمية شعورهم بالاستقلال والثقة بأنفسهم وبالآخرين وتراعي اهتماماتهم وميولهم وتنمي لديهم حب العمل بما يتيح لهم فرصة التجريب والاكتشاف، ومن خلال الأركان التعليمية بأدواتها ووسائلها المختلفة يكتسب الأطفال باستخدام حواسهم المعارف والمهارات والسلوكيات وأيضاً يكتسبوا القيم المختلفة، ويستطيعوا أن يعبروا عن أحاسيسهم المختلفة، وتفريغ انفعالاتهم (Marion Dowling, 2000, 27)

ونخلص مما سبق إلى أن الأركان التعليمية ليست لها تخطيط ثابت ومحدد داخل قاعة النشاط بل تقوم المعلمة بالتخطيط والإعداد لها حسب الخبرة التي تقدمها للطفل، فتبدل في الأركان التعليمية وتلغي وتضيف، فبيئة الأركان التعلمية تتسم بالمرونة الشديدة لتطويعها بأي صورة ترى المعلمة أنها تناسب الأطفال واحتياجاتهم واهتماماتهم والخبرة المقدمة لهم.

أهداف الأركان التعليمية:

تستطيع أن تحقق الأركان التعليمية أهدافاً عدة بالنسبة للطفل منها تحقيق النمو الشامل المتكامل لطفل الروضة، وإكسابه المفاهيم والخبرات والمعارف والمهارات المختلفة، وإشباع احاجات وميول واهتمامات الطفل، بما توفره من فرص تعلم جذابة وشيقة، وتنمية قدرات وإمكانيات الطفل إلى أقصى درجة ممكنة (Bottini michael, Grossman, 2005, 274).

كما تعمل الأركان التعليمية على إثراء خبرات الأطفال من خلال دمج خبراتهم مع بعضهم البعض، وكذلك تساعد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذاتية من خلال استخدام الأدوات وتقنيات الأركان التعليمية والعمل على المجموعات الصغيرة، كما أنها تتوافر فيها مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتنمية كل طفل حسب قدراته بما توفره بيئة الأركان من فرص تربوية عديدة ومتنوعة، كما تستطيع أن تحقق الأركان التعليمية أهدافاً عدة بالنسبة للمعلمة منها تنمية المعلمة مهنياً في قدرتها على التخطيط للأنشطة، وتجهيز الوسائل والمواد التعليمية، وتنظيم قاعة النشاط (Marko Hara, 2000, 75- 77).

كما تمكنها من اكتساب مهارات الملاحظة أثناء قيام الأطفال بأنشطة الأركان فتستطيع المعلمة أن تقوم بعملية التقويم المستمر لهم والتدخل عند اللزوم من خلال تسجيل الملاحظات الخاصة بتفاعلات الأطفال مع الأنشطة داخل بيئة الأركان (ماجدة محمود محمد صالح، ٢٠٠٠، ٣٠).

مما سبق يتضح أن الأركان التعليمية تحقق أهدافاً للطفل والمعلمة حيث تكسب الطفل المفاهيم والخبرات والمعارف والميول والاتجاهات والقيم، كما تكسب المعلمة مهارات عدة منها القدرة على التخطيط والتنظيم وتجهيز

الأركان بالأدوات، وتحديد الوقت المحدد لكل ركن، وتنظيم قاعة النشاط بما يتناسب مع طبيعة كل ركن من الأركان.

كيفية تخطيط المعلمة لبيئة الأركان التعليمية:

إن التخطيط لنشاط مباشر لجميع الأطفال يكون أسهل من التخطيط لأنشطة الأركان التعليمية، حيث تتطلب من المعلمة التنوع في هذه الأنشطة حسب احتياجات واهتمامات الأطفال والخبرة المقدمةلهم، فيكون عليها عبء إعداد عدة أنشطة تتكامل معاً لتقديم خبرة معينة وتحتاج هذه الأنشطة إلى العديد من المواد والوسائل التعليمية التي يتداولها الأطفال بأنفسهم، بحيث تساعد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم، مما يتطلب جهداً كبيراً من المعلمة في تجهيز الركن بما يحتاج إليه من أدوات وخامات ومواد وأجهزة ومراجع تكفي لعدد من الأطفال يعملون في مجموعات صغيرة أو بشكل فردي (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٤، ١٩٤).

ولكي تستطيع المعلمة التخطيط الجيد لأنشطة الأركان التعليمية وتنظيمها لابد وأن تراعي الآتي:

- ما الملائم لكل طفل لتعلمه خلال الأركان التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية، وخبرات كل طفل ومواطن القوة والضعف لديه، وحاجات واهتمامات الطفل الفردية.
- تحديد الأهداف من أنشطة الأركان التعليمية والخبرات والمفاهيم المراد إكسابها للطفل.
- توفير اختيارات وبدائل متعددة للأنشطة في الأركان التعليمية مما يساعد الطفل على اختيار النشاط المناسب له.

- أن يكون هناك تدريبات لاستخدام المواد التعليمية.
- أن يكون هناك إرشادات للأطفال عن ماذا يتعلموا وكيف.
- أن يكون هناك مؤتمرات فردية بين المعلمة والطفل لتحديد كيف يبدأ النشاط، وكيف ينتقل من ركن لآخر، وكيف ينهي نشاطه.

(Marko Hara, 2000, 54- 55)

وعند ترتيب المعلمة للأركان التعليمية داخل قاعة النشاط يجب أن تراعي الآتي:

- توفر منطقة في القاعة للنشاط الجماعي.
- تحديد حدود واضحة للأركان التعليمية عن طريق الأثاث.
- أن يكون بين الأركان طرق تسمح بحرية التنقل للأطفال بين الأركان بحرية.
- أن يكون لكل ركن إشارة ولون ومكان معين، وعلامة واضحة تعبر عن نوع الركن (Hmilton, Paula J, 2001, 3- 4).

معايير تنظيم بيئة الأركان التعليمية:

يجب على المعلمة عند تنظيم بيئة الأركان التعليمية أن تراعي المعايير الآتية:

- ضرورة وضوح الأهداف التي تخدمها الأركان التعليمية المختلفة سواء بالنسبة لها أو بالنسبة للأطفال، والتأكد من تكامل الأركان واشتمالها على الأدوات والمواد والوسائل التي يحتاج إليها الأطفال لممارسة الأنشطة المختلفة.
- تنظيم الأركان بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج الآخرين أثناء ممارستهم للأنشطة في الأركان.

- تنظيم الأركان التي لها علاقة ببعضها البعض في أماكن متقاربة مع الحرص على عدم التداخل بين الأركان ليكون لكل ركن حدوده وملامحه الخاصة به (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٣، ٦٠).
- وضع الأدوات والخامات والأشياء والألعاب بطريقة يستطيع الطفل الوصول إليها وتكون تحت تصرفه أثناء قيامه بالأنشطة المختلفة بين الأركان.
- تنظيم الأركان وترتيبها والاهتمام بإبراز النواحي الجمالية مع الاهتمام بتنسيقها بشكل يثير اهتمام الأطفال مما يدفعهم للتفاعل معها بشكل إيجابي.
- التغيير في ترتيب الأركان وتغيير موادها من وقت لآخر لجذب انتباه الأطفال (عاطف عدلي فهمي، ٢٠٠٧، ١٦٣- ١٦٤)

وعلى المعلمة عند تنظيم بيئة الأركان التعليمية أن تنظم بيئة آمنة للطفل خالية من الأخطار وتنظيم المواد والأدوات بشكل يسهل على الأطفال استخدامها بأمان (Snadra Feinberg and Others, 2000, 39).

وأخيراً يجب أن نشير إلى أن التخطيط والتنظيم للأركان التعليمية لا يتقصر على المعلمة فقط، فالأطفال لهم دوراً فمن المهم أن يشاركوا في تنظيم الأركان ويتعرفون على الإمكانات الموجودة في كل ركن لأنهم سوف يقومون باستخدامها، ويتدربوا على ترتيب الأدوات والمواد التعليمية مما يجعلهم على وعي بأهمية الحفاظ عليها وعلى أهمية إعادة وترتيب الركن وتنظيف المكان بعد انتهاء النشاط، وزيادة إدراكهم للأركان التعليمية وأماكنها وإشاراتها (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٣، ١٩٥).

أنواع الأركان التعليمية:

١- الأركان التعليمية الموجهة:

وفيها تقوم المعلمة بمساعدة الأطفال على إنجاز المهام المتنوعة والمطلوبة منهم بشكل مباشر، وتستخدم المعلمة هذه النوعية من الأركان عند تدريب الأطفال على بعض المهارات والحقائق المرتبطة بموضوع محدد، أو عند تقديم بعض المفاهيم التي يصعب على الأطفال اكتسابها بمفردهم أو بحاجة إلى توجيه، أو عند تصحيح أحد المفاهيم والمعتقدات الخاطئة لدى الطفل، أو تقوم المعلمة بتجارب علمية أو تقديم خبرات حسية مباشرة يصعب التعامل معها بدون تواجدها.

٢- الأركان التعليمية غير الموجهة:

وتشمل أنشطة اللعب التلقائي، وفيها تختار المعلمة أدوات وأجهزة الركن تبعاً لأهداف محددة من قبلها ومن منهج الروضة، ولا تساعد الأطفال على إنجاز المهام المطلوبة منهم إنما تشجعهم لفظياً على الاستمرار.

٣- الأركان التعليمية النصف موجهة:

وفي هذا النوع من الأركان يتوافر كلا النوعين السابقين فالمعلمة تقوم بتوجيه الأطفال بصورة عملية في بعض الأركان أو ركن واحد، والأركان الأخرى يكتشف فيها الأطفال الخامات والأدوات والألعاب والأجهزة بمفردهم دون مساعدة إلا إذا كانت لفظية (منى محمد على جاد، هبة حسين طلعت، ٢٠٠٧، ٢٢٥- ٢٢٦).

وسوف تقوم الباحثة في البحث الحالي باستخدام الأركان التعليمية الموجهة لمناسبة هذا النوع من الأركان طبيعة البحث حيث يصعب على

الأطفال اكتساب القيم الاقتصادية بمفردهم فهم بحاجة إلى توجيه، ويكون هذا التوجيه من خلال الأركان التعليمية الموجهة.

الأركان التعليمية ودورها في تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة:

ومن أهم الأركان التعليمية والتي تعتبر الأركان الأساسية في حجرة النشاط وهي:

١- ركن المطالعة والكتب.

٢- ركن المنزل والتعايش الأسري (ركن اللعب الإيهامي).

٣- ركن الموسيقى.

٤- ركن التعبير الفني.

٥- ركن البناء والهدم (ركن المعكبات).

٦- ركن العلوم (ركن البحث والاكتشاف).

٧- ركن التربية الاجتماعية (انشراح إبراهيم المشرف، ٢٠١٢، ١٦٣-١٧١).

وسوف تقوم الباحثة بتناول الأركان التعليمية المستخدمة في البحث الحالي بشيء من التفصيل مع توضيح دور كل ركن في تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

١- ركن المكتبة (القراءة) (Reading Center):

ركن القراءة أو المكتبة هو أحد الأركان التعليمية التي تتيح للطفل فرصة مطالعة القصص والكتب المصورة، فالطفل في هذا الركن يقوم بتسمية الصور التي يقرأها، ويسرد أحداث القصة من خلال صورها، ويرتب صور متسلسلة ويمارس مهارات ما قبل القراءة داخل هذا الركن. ويحتوي ركن المكتبة على العديد من التجهيزات والأدوات منها كتب وقصص

ومجلات مصورة مختلفة الأحجام والأشكال، لوحة وبرية وجيبية، بطاقات مصورة، ورق وأقلام وفرش للتلوين، ومادة لاصقة، وعرائس القفاز، وجهاز تسجيل مجموعة شرائط تسجيل والأغاني والقصص المسجلة، وساعة ناطقة، وألعاب ناطقة مثل "الحروف الناطقة" (Hamilton, Paula, J, 2001, 7).

ويهدف هذا الركن إلى تنمية مهارات الطفل اللغوية وإشباع حاجاته للاستطلاع والمعرفة، وإكسابه عادات سليمة وعلاقات حميمة في استخدام الكتب، وتكوين عادات وقيم اجتماعية سليمة، كاحترام حقوق الغير، والتعاون والتواصل مع الآخرين، وتنمية حب الكتب والمحافظة عليها، وإضافة معلومات وخبرات جديدة من خلال نشاطات الأطفال في هذا الركن (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٤، ٢٨٩)، (انشراح إبراهيم المشرفي، ٢٠١٢، ١٦٣).

ويمكن أن يسهم هذا الركن في إكساب الطفل بعض القيم الاقتصادية، والسلوكيات الإيجابية المتعلقة بالمفاهيم الاقتصادية، وذلك من خلال القصص والبطاقات المصورة التي تعبر عن ذلك، وكذلك إعطاء الأطفال الفرصة لنقد التصرفات والسلوكيات الاقتصادية الخاطئة، كما يمكن لهذا الركن أن يكسب الأطفال مصطلحات خاصة لها علاقة بالقيم الاقتصادية مثل البنك، النقود، الإدخار، الاستثمار، وحسن التصرف في النقود، ترشيد الاستهلاك، والعمل، وغيرها من القيم الاقتصادية.

٢- ركن الرياضيات (Math Center):

ركن الرياضيات من الأركان التي تدرب الطفل على عمليات معرفية وإدراكية متعددة مثل معرفة العديد من المفاهيم الرياضية كالأعداد،

والأوزان، والقياس، والأحجام، والتناظر، والتطابق، والتسلسل، وإدراك العلاقات المكانية، وأيضاً إدراك العلاقات بين الأشياء، كما يهدف هذا الركن إلى إكساب الطفل مهارات كالتصنيف والقياس، والعد والترتيب ومهارات الجمع والطرح من خلال ممارسة بعض الألعاب والأنشطة بداخل هذا الركن.

ويحتوي ركن الرياضيات على خرز ملون، وأنوع من الموازين المختلفة، وأدوات القياس، وبطاقات تعبر عن أحداث زمنية مختلفة، والأرقام ومدلولاتها، ومجسمات ومكعبات متنوعة الأحجام والأشكال، والأشكال الهندسية، وزجاجات بأحجام مختلفة، ونقود بقيم مختلفة معدنية وورقية، وطوابع البريد، وقص ولصق، ومقصات وورق أبيض وألوان (عواطف إبراهيم، ٢٠٠٠، ٢٣٩- ٢٤١).

ويمكن للطفل أن يكتسب العديد من القيم الاقتصادية من خلال ركن الرياضيات حيث يمكن للمعلمة أن تصمم أنشطة من خلالها يكتسب الأطفال القيم الاقتصادية المرغوبة، فيدرك أهمية النقود، وكذلك قيمتها، ويتعرف على مفهوم الزمن، والمحافظة على الوقت وعدم إهداره، كما يمكن أن يتعرف على قيمة ترشيد الاستهلاك من خلال بطاقات الدومينو التي توضح السلوك السوي والسلوك الخاطئ فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك سواء في الغذاء أو الماء أو الطاقة.

٣- ركن الأسرة (المنزل) (House Center):

يساعد هذا الركن الأطفال في اكتساب العديد من الخبرات التعليمية والمهارات المختلفة وتبادل الخبرات والمهارات فيما بينهم، لأنه يوفر فرصة كبيرة للتفاعل والتواصل بين الأطفال ويسهم في تنمية العديد من السلوكيات

الإيجابية لدى الأطفال من خلال الممارسة العملية لها، فمن خلال ركن الأسرة يتم تدريب الأطفال على الاستخدام الأمثل لأدوات المائدة والأجهزة التي توجد داخل المنزل، كما يتيح للأطفال فرصة إشباع رغباتهم في اللعب والاكتشاف وممارسة اللعب الدرامي مما يساعد على التقليل من السلوكيات الخاطئة التي يقومون بها (Work, Betty, Ed, 2002, 10).

ويهدف هذا الركن إلى إعطاء الطفل الفرصة للعب أدوار أفراد العائلة، ومعرفة الاستخدام الصحيح لأدوات المنزل والمائدة، وتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية والحركية لدى الطفل كما ينمي القيم والاتجاهات الأسرية (عدنان عارف مصحل، ٢٠٠٣، ١٤٧).

ويحتوي ركن الأسرة على نموذج لمنزل صغير بأثاثه، وأدوات طهي، مكواة، ملابس بأحجام الأطفال، بعض الدمي، أدوات منزلية، وأدوات مهن حسب نوع الخبرة وتتغير من خبرة إلى أخرى كالبقال، الطبيب، والمهندس، والترزي، ورجل المطافي، غيرها من أدوات المهن (ماجدة محمود محمد، ٢٠٠٠، ١٣٥- ١٣٧).

ويمكن لركن الأسرة أن يسهم في اكتساب الطفل للقيم الاقتصادية من خلال أنشطة الأركان فيمكن للمعلمة أن تكلف الأطفال بالقيام ببعض الأعمال وترسخ لديهم قيمة العمل من خلال عرض منتجاتهم في ركن الفن، ويمكن أن تطلب منهم تمثيل بعض الأدوار كالطبيب والمهندس والعامل، ومكافأة الطفل الذي أتقن تمثيل دوره.

كما يمكن لركن الأسرة أن ينمي لدى الأطفال قيمة ترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف عند شراء احتياجاتنا، وترشيد الاستهلاك في الغذاء عند إعداد المائدة.

٤- ركن الفن (Art Center):

هذا الركن يعني بأنشطة الفن التعبيري التي تعتبر أساسية في تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة السنية لكثير من المفاهيم والمهارات لإكساب الطفل الشعور بالراحة النفسية.

ويهدف هذا الركن إلى مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره من خلال تفاعله في العمل وتركيزه على استخدام حواسه، وتدريب أنامله وعضلاته الصغيرة من خلال تدريبه على التحكم في استخدام الخامات والأدوات، كما يهدف إلى تنمية شعور الطفل بقيمته وإحساسه بقدرته على الإنجاز (عاطف عدلي فهمي، ٢٠٠٧، ٥٦).

ويحتوي هذا الركن على مواد وخامات يستخدمها الطفل في التعبير الفني منها الألوان بأنواعها، فرش للتلوين، أوراق، مقصات صغيرة بلاستيكية، قص ولصق، عجائن، ورق كورشيه، ويحتاج إلى مرايل خاصة بالأطفال للاستخدام عند التلوين (سامية موسى، فائلة حسن فائق، ٢٠١٠، ٩٩).

ويمكن للمعلمة من خلال ركن الفن أن تنمي لدى الأطفال القيم الاقتصادية المرغوبة من خلال توجيه الأطفال إلى تدوير مخلفات البيئة المستهلكة، التي قد تعتبر عديمة الفائدة واستخدامها بشكل مفيد مما يكسب الأطفال اتجاهات إيجابية نحو ترشيد الاستهلاك واستخدام الأشياء المستهلكة في عمل وإنتاج شيء آخر ينمي لدى الأطفال قيم اقتصادية مرتبطة بالعمل والإنتاج.

٥- ركن الموسيقى (Music Center):

يهدف ركن الموسيقى إلى إشراك الأطفال في النشاطات الموسيقية، واكتساب مهارات موسيقية إيقاعية، والتنفيس عن المشاعر، وتمييز قوة

النغمات، الغناء مع الموسيقى، الاستماع لأنواع مختلفة من الموسيقى، والاستمتاع بالحركة على أنغام الموسيقى الإيقاعية (عاطف عدلي، ٢٠٠٧، ٥٩).

ويحتوي هذا الركن على جهاز تسجيل، اسطوانات، بيانو، أدوات إيقاعية كالجلاجل والمثلثات، وشرائط ملونة، وأجراس، تيجان، ويمكن للمعلمة من خلال ركن الفن أن تنمي لدى الأطفال بعض القيم الاقتصادية من خلال ترديد الأطفال الأغاني والأناشيد التي توضح أهمية القيم الاقتصادية في حياتنا اليومية، كما يمكن للمعلمة أن تستخدم الأغاني والأناشيد في تقويم السلوكيات الاقتصادية السلبية وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية.

مما سبق يتضح أن للأركان التعليمية دوراً هام في تنمية القيم الاقتصادية المختلفة لدى طفل الروضة لأن من خلالها يتم وضع الأدوات والخامات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية داخل الأركان، وتوجه المعلمة الأطفال ليتعاملوا ويتفاعلوا مع هذه الأدوات مع متابعة المعلمة لهم، ويمكن من خلال هذه الأركان وضع بعض السلع والمشتريات وعرض أسعارها فيمارس الطفل عملية البيع والشراء، ويمارس عمليات تبادل النقود والتعرف على قيمتها، كما يمكن أن يقوم بممارسة أنشطة مختلفة من خلال الأركان كعملية ترشيد الاستهلاك، وأنشطة تشجع على العمل والإنتاج من خلال الأركان التعليمية المختلفة مما يساعده على اكتساب العديد من القيم الاقتصادية المرغوبة.

المحور الثاني: القيم الاقتصادية لطفل الروضةEconomic Values:

القيم هي إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي والاجتماعي على السواء وتتكامل الأهمية الفردية للقيم مع الأهمية الاجتماعية لها، بحيث

تعطي في النهاية نمطاً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المنشود.

وتتجلى أهمية القيم في رياض الأطفال حيث يتم في السنوات الأولى من عمر الطفل غرس القيم والاتجاهات، وعن طريق اكتساب القيم يكتسب الطفل خصائص جماعته ويصبح عضواً فاعلاً فيها، وما دامت مرحلة ما قبل المدرسة هي الأساس الذي تبني عليه حياة الإنسان المستقبلية فإن من الضروري أن يكون هذا الأساس صالحاً، ومن الضروري تقدير أهمية السلوك الصحيح لأن الطفل إذا تمكن منه سلوك خاطئ سيصبح من الصعب تعديله فيما بعد (محمد حلاوة، ٢٠٠١، ١٠٠).

كما أن القيم التي يكتسبها الفرد في طفولته تعد بمثابة الأساس الذي يبني عليه نفس القيم لدى الفرد فيما بعد، وتعليم القيم ضرورة وغاية تربوية وخصوصاً في مرحلة الطفولة لأن الطفولة عالم قابل للتشكيل ولبنة قابلة للتحوير والتعلم (إيمان النقيب، ٢٠٠٢، ٥٠).

ويرى ريمان (Reiman) أن القيم لدى الأطفال تعتبر أساساً متبيناً يضمن انضابطهم وعدم انحرافهم عن القواعد المرسومة، كما أنها قاعدة يرتكز عليها البناء القيمي لدى الطفل فيما بعد وتكوين السلوك الصحيح إذا تمت متابعته لدى الطفل فإنه ينتج قيماً إيجابية لديه تتأصل في نفسه، وتظهر في تصرفاته فيما بعد (Reiman, 2008, 151).

وقد أشارت دراسة (Laney, James, 2001) إلى أن للقيم الاقتصادية أهمية تربوية لأنها مصدر تشكيل السلوك الاقتصادي، كما تلعب دوراً في توجيه الأطفال لتنفيذ السلوكيات الاقتصادية بطريقة صحيحة من خلال عملية التربية، فالتربية هي المسئولة عن غرس القيم الاقتصادية، وتعديل سلوكيات الأطفال الاقتصادية الخاطئة.

هذا بالإضافة إلى أن القيم الاقتصادية تنمي لدى الطفل مختلف جوانب شخصيته بالعلوم والمعارف التي تربيه تربية اقتصادية وتدربه عملياً على السلوك الاقتصادي والتعامل بطريقة صحيحة اقتصادياً كالمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وترشيد الاستهلاك، ومساعدة الآخرين، وإكسابه خبرات عملية البيع والشراء، والتعامل مع الآخرين في الشؤون الاقتصادية، وحب العمل والإنتاج، وتحمل المسئولية (David, 2009, 127- 135).

تعريفات القيم الاقتصادية:

تعددت التعريفات التي تناولت القيم الاقتصادية ومن هذه التعريفات:

يعرفها اللفاني والجمل بأنها: "مجموعة القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد وتنظيمه علاقات البيع والشراء، والإنتاج، وما يتبع ذلك من علاقات ونتائج متبادلة في عالم الاقتصاد والتسوق كالعمل، وعدم التعامل بالربا، واحترام الملكية الخاصة، وتشجيع المنتج الوطني" (أحمد اللفاني والجمل، ٢٠٠٠، ١٨٥).

ويعرفها غانم عبد الله الشاهين بأنها: "اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع (مادي) وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق العمل والإنتاج والسعي" (غانم عبد الله الشاهين، ٢٠١٠، ٥١).

ويعرفها غونزالر Gonzalez بأنها: "الأفكار والسلوكيات التي يكتسبها الفردمن خلال المؤثرات التي سيتعرض لها إيجاباً أو سلباً، وتؤدي من ثم إلى تصرفاته واتجاهاته" (Gonzalez, 2007, 27).

وعرفها إمطانيوس بأنها: "تلك النوع من القيم التي تلح على الفوائد العملية المباشرة والمردود المادي للعمل وكل ما يؤدي إلى المنفعة ويجلب الخبرات المادية" (إمطانيوس ميخائيل، ٢٠٠١، ٢٣).

كما عرفتها إيمان النقيب بأنها: "القيم التي تعبر عن ميل الفرد واهتمامه بكل ما هو نافع ومفيد من أجل الحصول على الثروة والمنفعة، وتغلب على أصحاب هذه القيم النواحي العملية والنفعية" (إيمان النقيب، ٢٠٠٢، ٢٦).

ويعرفها عصام النمر وآخرون بأنها: "القيم المتعلقة بالنواحي الاقتصادية في المجتمع مثل: (الربح، والخسارة، والثروة، والنقود، والغنى، والفقر)، وتخضع هذه القيم لتغير ثابت نسبياً وذلك مع قليل من المرونة لمراعاة الظروف الاقتصادية المتعاقبة" (عصام النمر وآخرون، ١٩٩٩، ٥١).

وهي تعرف أيضاً بأنها: "القيم التي تتعلق بالإنتاج، والمال، والأعمال، وتبادل وسائل العيش والظواهر المكونة للنشاط الاقتصادي والتنسيق بين جميع عناصر الإنتاج بهدف الحصول على مواد أو خدمات صالحة للإنسان في المجتمع" (ممدوح عبد الرحيم، هالة الجرواني، ٢٠١١، ٢٥).

وتعرف القيم الاقتصادية في البحث الحالي بأنها: "مجموعة القواعد والمعايير التي تدعو الطفل إلى التحلي بالسلوك الاقتصادي المرغوب، والتي بموجبها يمكن الحكم على سلوك الطفل فيما يتعلق بالتعاملات الاقتصادية بيئنه وبين أفراد المجتمع وأدائه لأي سلوك اقتصادي فيما يتعلق بالبيع والشراء والاستهلاك والعمل والإنتاج والإدخار، والاستثمار وغيرها من القيم الاقتصادية.

أهداف التربية الاقتصادية لطفل الروضة:

تهدف التربية الاقتصادية إلى توعية الطفل بالقضايا والمشكلات الاقتصادية التي تواجهه وتواجه مجتمعه، وإكسابه أساليب السلوك الاقتصادي الرشيد لتحقيق أفضل تكيف ممكن مع الظروف الاقتصادية المتاحة. ويمكن أن تحقق التربية الاقتصادية عدة أهداف منها:

- تنمية إدراك الأطفال كقيمة المال على أنه وسيلة وليست غاية.
- استثمار الوقت فيما هو مفيد، واستغلال الطاقات في العمل والإنتاج.
- تحقيق النمو الأخلاقي للطفل من خلال تمسكه بالقيم الأخلاقية الاقتصادية الإيجابية.
- توعية الأطفال بالمشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة والمجتمع.
- إكساب الأطفال العديد من أساليب السلوك الاقتصادي الرشيد لتحقيق أفضل تكيف ممكن مع البيئة الاقتصادية (سعيد إسماعيل عثمان، ٢٠٠٢، ٢١)، (خلف محمد البحيري، ٢٠٠٤، ٢٤٨- ٢٤٩).

وترى الباحثة أنه يجب الاهتمام بتنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال لكي تنمي فيهم العادات الاقتصادية السليمة منذ الصغر كالإدخار، وترشيد الإنفاق، وتنمية عادات الاستهلاك السليم، والمحافظة على المال، وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية كالعمل والإنتاج، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة مما يجعلهم مواطنين مشاركين في معالجة المشكلات الاقتصادية التي نعاني منها جميعاً.

دور الأسرة في تنمية القيم الاقتصادية:

إن الأسرة تؤثر بطريقة غير مباشرة على سلوك الطفل الاقتصادي وخاصة السلوك الاستهلاكي، وذلك نتيجة لاختلاف مستوى المعيشة

وتفاعل الطفل مع المواقف الاستهلاكية، ويظهر دور التأثير غير المباشر على الأطفال من خلال ممارسة تعلم القيم الاقتصادية في الحياة اليومية مثل اصطحابهم إلى السوق، وتشجيعهم على اختيار الأشياء الضرورية واتخاذ قرار الاستهلاك، وقد أكد السيكولوجيون على أن الأطفال يتعلمون القيم الاقتصادية من والديهم (Kalish, Holden, 2009, 20).

ويزداد في العصر الحاضر أهمية دور الأسرة في تربية أفرادها على مبادئ التربية الاقتصادية لما تواجهه من تحديات ومستجدات سريعة في النواحي الاقتصادية مما يتسوجب على الأسرة أن تدرك مسؤولياتها التربوية في مجال التربية الاقتصادية (عبد الله عوض العلوي، ٢٠٠٧، ٣).

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أنه يجب على الأسرة أن تغير أفكارها نحو السنوات الأولى من عمر الطفل، لأن ما يتعلمه في السنوات الأولى له سمة البقاء في مرحلة البلوغ، وقد أكدت نتائج الدراسات أن الأطفال يمكنهم اكتساب القيم الاقتصادية في مرحلة متقدمة عما كان من قبل، وهذا يؤدي إلى زيادة قدرة الأطفال على استيعاب المفاهيم الاقتصادية والقيم المرتبطة بها (Garran Robert, 2008, 9).

وبشكل عام فالأسرة هي المؤثر المهم في التنشئة الاقتصادية للاطفال في السنوات الأولى من عمرهم، فالأطفال يتعلمون القيم من والديهم، فالوالدان يلعبان دوراً كبيراً في ترسيخ القيم الاقتصادية من خلال الخبرات الحياتية اليومية للطفل (Gunter, B. and Furnham, 1998, 9).

لذا يجب على الأسرة أن تعزز القيم الاقتصادية لدى الطفل كالمحافظة على ممتلكاته العامة والخاصة، وممتلكات الأسرة والآخرين، وعلى الترشيد وعدم التبذير فيما يستهلك من مياه أو كهرباء أو غيرها

وأيضاً التصرف الاقتصادي السليم في المواقف الحياتية (سعيد إسماعيل عثمان، ٢٠٠٢، ٢٤).

مما سبق يتضح أن للأسرة دوراً مهماً ومؤثراً في التنشئة الاقتصادية السليمة للطفل حيث تمثل للطفل القدوة الاستهلاكلية من خلال سلوك الأم وسلوك الأب، فالأطفال يتعلمون القيم الاقتصادية من والديهم من خلال الممارسات النوعية وسلوك الأسرة الاقتصادي ويمكن للأسرة أن تشجع أطفالهم على ممارسة القيم الاقتصادية المرغوبة وتشجعهم في اختيار وشراء بعض احتياجاتهم، وكذلك يمكنها الحوار مع الطفل عن القدرة المالية للأسرة لشراء احتياجاتها، وما هو ضروري وما هو يمكن تأجيله، كما يكنها أن تنمي قيمة الإدخار لدى الطفل من خلال توفير حصالةليدخر بها جزء من مصروفه ومناقشته في كيفية الاستعمال الأمثل لمصروفه، كما يمكنه أن تكسب الطفل السلوكيات والقيم الاقتصادية التي تتفق مع ظروف التغير والتطور التي يعيشها مجتمعنا الآن.

القيم الاقتصادية ودور معلمة الروضة في تنميتها:

أولاً: ترشيد الاستهلاك:

يعرف ترشيد الاستهلاك بأنه: "اعتماد سلوك مستقيم تجاه الأنواع والكميات المختلفة من السلع والخدمات التي يقوم أي اقتصاد بإنتاجها من خلال استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة" (أبو رزيرة عمر سراج، ٢٠٠٣، ٦).

كما يُعرف بأنه: "حسن استغلال الموارد المتاحة وعدم الإسراف في استخدامها، وتقليل الفاقد منها قدر الإمكان" (إبراهيم العيسوى، ١٩٩٩، ١٠٨).

ولترشيد الاستهلاك أهمية كبرى منها تقويم العادات الاستهلاكية السيئة كالإسراف والتبذير، وتكوين عادات استهلاكية سليمة كالاقتصاد في الموارد المتاحة، وتكوين الوعي الاستهلاكي الذي يمكن الفرد من التصرف بحكمة في حدود الموارد المتاحة (خلود بنت حسن بطرس، ٢٠٠٦، ٤٦).

ولا جدال في أن البعد عن ترشيد الاستهلاك يوقع المجتمع في المهالك، فالسلوك الاستهلاكي إذا انحرف في طريق الإسراف وزادت المبالغة في طلب السلع والخدمات، فسوف يعجز الإنتاج عن تلبية الطلب على السلع والخدمات، فيختل التوازن بين الإنتاج والاستهلاك مما يؤدي إلى مشكلات اقتصادية منها ارتفاع الاستهلاك وقلة الإنتاج، وارتفاع الأسعار ،وغيرها من المشكلات الاقتصادية (Zaltman and Wallender, 1999, 44).

وهناك عدة مجالات لقيمة ترشيد الاستهلاك منها:

١- ترشيد استهلاك الماء.

٢- ترشيد استهلاك الغذاء.

٣- ترشيد استهلاك الورق.

٤- ترشيد استهلاك الطاقة (عبد المعين سعد الدين، ١٩٩٨، ٩٢).

ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي قيمة ترشيد الاستهلاك من خلال:

- توجيه الأطفال إلى الاعتدال في استهلاك الماء والكهرباء والغذاء.
- توجيه الأطفال إلى غلق صنبور المياه عند رؤيته مفتوحاً وعند الانتهاء من استخدامه.
- تعرض صوراً توضيحية تبين السلوك السوي والسلوك الخاطئ فيما يتعلق بسلوكيات ترشيد الاستهلاك.

- توجه الأطفال إلى عدم الإسراف في استخدام المعدات التي تدار بالكهرباء كالكمبيوتر والتلفزيون.
- توجه الأطفال إلى إطفاء المصابيح عندما لا نكون في حاجة إليها.
- تروي قصصاً للأطفال تبين قيمة ترشيد الاستهلاك في الماء والطاقة والغذاء.
- تعطي أمثلة للأطفال لكيفية ترشيد الاستهلاك في الموارد المتاحة.

ثانياً: قيمة الإدخار:

يعرف الإدخار بأنه: "الجزء غير المستهلك من الدخل" (كوثر حسين كوجك، ٢٠٠١، ٥٤). ويعرفه على لطفي بأنه: "الجزء من الدخل الذي لا ينفق على السلع الاستهلاكية والخدمات، وتخصص للإدخار، وهو الفرق بين الدخل والإنفاق الجاري" (علي لطفي، ١٩٩٦، ٣٥٢).

كما يعرف أيضاً بأنه: "احتفاظ الفرد بمبلغ من المال للاحتياط أو الاستثمار" (حسن الرفاعي، ٢٠٠٦، ٧٠).

والإدخار قيمة اقتصادية عرفت منذ القدم، فقد اعتمد سيدنا يوسف عليه السلام على خطة اقتصادية وكان للإدخار دور مهم فيها.

وللإدخار أهمية سواء للفرد أو المجتمع وهذه الأهمية تتمثل في شعور الفرد بالمسئولية وترشيد الاستهلاك والمحافظة على الثروة العامة، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ومحاربة الإسراف، والتبذير، وتوجيه كل المدخرات للاستثمار (Guglielmo, 2009, 42).

كما أن للإدخار فوائد منها التأمين للمستقبل وتحسين مستوى معيشة الفرد في المستقبل، وإشباع بعض الحاجات الطارئة والنفقات غير المتوقعة (إيمان جابر شومان، إيناس محمد جمال، ٢٠٠٦، ٣٥).

وهذا ما أكدته دراسة (خلود بنت حسن الهجرسي) حيث أكدت على أن للإدخار أهمية كبرى في حياة الفرد، حيث أن الإدخار يمكن الفرد من مواجهة أحداث المستقبل غير المتوقعة، كما يساعد في مواجهة النفقات الضرورية المفاجئة، والاحتياج للطوارئ، كما أنه يشكل مصدراً للدخل في حالات المرض والعجز، والشيخوخة، كما أنه يمكن الفرد من توريث قدر من الثروة لأبنائه ليساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة، ويعتبر رفع معدل الإدخار هو الوسيلة الأساسية لرفع معدل النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، كما أكدت على أن الإدخار مصدر أمان بالنسبة للمستقبل ويعمل على تحسين مستوى المعيشة (خلود بنت حسن الهجرسي، ٢٠٠٦، ٥١).

يتضح مما سبق أن الإدخار هو اقتصاد الجزء الزائد من الدخل وتوفيره والمحافظة عليه وإنفاقه وقت الحاجة إليه في المستقبل، وعليه فإن عملية الإدخار تتطلب وعياً وتربية لكافة المراحل العمرية والطبقات الاجتماعية لكي يبتعد الفرد عن الاستهلاك الزائد والبعد عن الإسراف والبذخ ومحاولة التدبير بين دخله واحتياجاته، لذلك يجب تدريب الطفل منذ الصغر على ضبط عملية الشراء وتدريبه على أن هناك أولويات وضروريات يجب شراؤها في حين يمكن أن تؤجل مشتريات أخرى لوقت آخر، وبالتالي يدرب الطفل منذ الصغر على السلوك الإدخاري.

ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي قيمة الإدخار من خلال:

- توجيه الطفل إلى عمل حصالة خاصة به لكي يضع جزءاً من مصروفه اليومي فيها.
- تخطيط أنشطة توضح لهم معنى الإدخار وفائدته.
- توجيه الطفل لشراء ما يحتاج إليه من مصروفه الذي أدخره.

ثالثاً: قيمة النقود:

إن الوقت الذي يبدأ فيه الطفل إدراك النقود أفضل وقت لتعليمه كيفية إدارتها، وكيفية إنفاقها، فمن الضروري أن يتربى الطفل على أن النقود لقضاء الحاجات الهامة والاستفادة من النقود في تيسير أمور الحياة اليومية، وكذلك دور النقود في مساعدة الآخرين بالفائض عن حاجاتنا، أو إيثار الآخرين الأكثر حاجة منا على أنفسنا، فيتدرب الطفل منذ صغره على مساعدة الفقراء بما يستطيع فعله، ويتعلم قيمة إنفاق النقود في الأشياء الضرورية (عبد الله ناصر علوان، ٢٠٠٩، ٣٣٥).

والأطفال لا يقدرون قيمة النقود مما يدعو إلى إكسابهم هذه القيمة من خلال تربية الطفل على أن النقود وسيلة وليست غاية لتحقيق بعض الحاجات والمنافع التي لا غنى للإنسان عنها، ويجب أن يتعلم الطفل كيفية التعامل بالنقود، وإدراك قيمتها وكيفية الاستفادة منها بشكل مفيد (حازم توفيق، ٢٠٠٨، ٤٩). لذلك ينبغي على الوالدين وخصوصاً الأم وكذلك الروضة أن تقوم بتوعية الطفل بقيمة النقود وذلك بممارسة الاعتدال في إنفاقها وتحمل مسئولية التصرف فيها، وإشراكه الفعلي في عملية الشراء، وتدريبه على موازنة ما لديه من نقود وما يريد شرائه من احتياجات (David, 2000, 31).

مما سبق يتضح أنه يمكن لطفل الروضة أن يتدرب على استخدام النقود والتعرف على قيمتها من خلال مصروف الطفل اليومي الذي يعد بمثابة دراسٍ في السلوك الاقتصادي، فيتعلم من خلال القيام بعملية الشراء وكيفية التصرف في النقود، وكيفية الحفاظ عليها وصرفها في الأشياء الضرورية. ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي قيمة النقود عند الطفل من خلال:

- تخطيط أنشطة تشجع الطفل على عملية البيع والشراء واستخدام النقود.
- توجيه الأطفال إلى النقود تأتي من خلال العمل وبذل الجهد.
- توجه الأطفال إلى تقدير قيمة النقود والمحافظة عليها وصرفها في أوجه مهمة وضرورية.
- تدربه من خلال الأنشطة أن يوازن بين ما لديه من نقود وما يريد شرائه.
- توفير خبرات مباشرة في ركن الأسرة ليقوم الطفل بتمثيل عملية الشراء ودفع ثمن المنتجات التي اشتراها.

رابعاً: قيمة المحافظة على الوقت:

إن الوقت قيمة غالية الثمن، كما أنه من الموارد الثمينة والقيمة لأي فرد في أي مجتمع وقد سخره الله للإنسان ليستثمره بما يفيده في الدنيا والآخرة، ولقد أعطى القرآن الكريم أهمية بالغة للوقت من خلال ارتباط معظم العبادات التي فرضها الله على المسلمين بأوقات زمنية محددة وثابتة كالصلوات الخمس، ورمضان، والحج.

وتؤكد السنة النبوية قيمة الوقت فيما نقل عن الرسول من أقوال فقال صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدماً عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع؛ عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين أكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به" رواه الترمذي.

والوقت ليس كالمال بل هو الحياة، فالحياة لا تعد بالأيام أو الساعات أو الدقائق وإنما بالأحداث التي واجهناها وعشناها والخبرات التي اكتسبناها (بسيوني محمد البرادعي، ٢٠٠٤، ٤٢٠).

والمحافظة على الوقت تكون بالتخطيط والتنظيم والترتيب للوقت بما يمكننا من اختيار الشيء المناسب الصحيح المراد عمله، وبالتالي القيام بأعمال كثيرة في وقت قصير، وعدم ضياع الوقت إلا فيما يفيد (محمد الصيوفي، ٢٠٠٣، ١٢٠).

ولذلك لابد أن نغرس في نفوس أطفالنا عنصر الوقت وتقديسه، والالتزام بالمواعيد المحددة لبداية الأنشطة وعند الانتهاء منها، كما يجب توضيح قيمة الوقت وفائدته بالنسبة للطفل لكي يحسن الاستفادة من وقته منذ الصغر، ويتعلم استثمار وقت الفراغ فيما هو مفيد ونافع (Marchaned, 2007, 217).

ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي قيمة المحافظة على الوقت وعدم إهداره عند الطفل من خلال:

- تخطيط أنشطة للأطفال تتطلب زمناً لأدائها وتخصص لكل طفل فترة زمنية لإنجاز هذا العمل مثل تلوين صورة– رسم شيء تطلبه المعلمة.
- توجيه الأطفال إلى عدم إضاعة الوقت وإهداره أمام التلفزيون والكمبيوتر لمدة طويلة.
- توجه المعلمة الأطفال إلى ضرورة دخولهم غرفة النشاط وخروجهم منها في المواعيد المحددة.

خامساً: قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة:

تعتبر الممتلكات العامة من القيم التي يجب غرسها في نفوس الأطفال منذ الصغر، ولذلك فإن للأسرة والروضة دوراً هاماً في المحافظة على الممتلكات العامة، وذلك بتدعيم هذا الاتجاه بإكساب الأطفال

الاتجاهات اليومية نحو المحافظة على الأملاك العامة والسلع القومية كالمياه والكهرباء حيث أنها ملكاً لجميع الأفراد، وهذا عن طريق توعية الأطفال بالخدمات الحكومية التي تقدمها الدولة والعمل على المحافظة عليها (نجوى سيد عبد الجواد، ٢٠٠٣، ٨٩).

ويتحقق ذلك بوعي الطفل بعدم ترك صنبور المياه مفتوحاً سواء في الروضة أو المنزل، وعدم ترك المصابيح مضاءة أثناء النهار، وأن يكون هناك ترشيد في استعمال السلع القومية، بالإضافة إلى توجيه الأطفال للمحافظة على الأدوات والأجهزة والحديقة في الروضة باعتبارها أملاكاً عامة، وضرورة المحافظة على المال العام المتمثل في وسائل المواصلات (فتحي أبو الفضل، ٢٠٠٤، ٢٤).

وتستطيع المعلمة تنمية قيمة المحافظة على الممتلكات العامة من خلال اصطحاب الأطفال إلى الأماكن العامة وعن طريق الحوار والمناقشة مع الأطال، وتوضيح كيفية المحافظة على هذه الممتلكات.

كما تعتبر قيمة المحافظة على الممتلكات الخاصة من القيم التي تعرف الطفل بقيمة ممتلكاته الخاصة، وكيفية استخدامها أفضل استخدام، والمحافظة عليها لأطول وقت ممكن.

ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي لدى الطفل قيمة المحافظة على الممتلكات الخاصة من خلال توجيه الطفل نحو أهمية وفائدة الحفاظ على أدواته وأغراضه الشخصية وحمايتها من التخريب مثل (ألعابه- ملابسه- أدواته الشخصية)، وتدريب الطفل على الحفاظ على ممتلكاته الخاصة نظيفة ومرتبة دون تعرضها للضياع أو التلف لأطول فترة ممكنة.

سادساً: قيمة العمل واحترام أصحاب المهن:

العمل وسيلة الإنسان للمساهمة في الحياة الاقتصادية، وهو أداة الإنسان لتحقيق الدخل له ولأسرته وإشباع حاجاته الأساسية والكمالية، ووسيلة استخدام الطاقة البشرية والاستفادة مما تتميز به من معارف ومهارات ذهنية ويدوية (Brubacher, 1999, 43).

كما أن العمل وسيلة لإرضاء كثير من الدوافع والحاجات النفسية للفرد كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى التعبير عن الذات وتأكيدها، وهو يحدد النشاط الذي يقضي فيه الفرد معظم أوقاته فيحدد مكانته الاجتماعية، وعلاقاته ونوع الزملاء والأصدقاء الذين سيتعامل معهم، كما يحدد المستوى الاقتصادي للفرد (أشرف شريت، ٢٠٠٣، ١٢٦).

ويعرف العمل بانه: "مجهود عقلي أو بدني يستهدف التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد لمن قام به" (على محمود، ٢٠٠٢، ١٢٥).

والعمال هم أداة الإنتاج وهم العنصر الفعال فيه، وإذا لم تتوافر لهم الظروف المناسبة فإن ذلك سينعكس على جودة العمل وجودة الأداء في إتقان عملهم، كما أنهم أحد العوامل الأساسية التي تدفع عملية التنمية الاقتصادية ومن الضروري أن يحترم الطفل العمال وأصحاب المهن، وأن يشعر بما يتطلبه بعض المهن من جهد، كما لابد وأن يحترم المهن بدءاً من العمل اليدوي البسيط إلى الأعمال الذهنية المعقدة.

ويمكن لمعلمة الروضة أن تمية قيمة العمل واحترام أصحاب المهن من خلال:

- توجيه الطفل للقيام ببعض الأعمال اليدوية البسيطة.
- تناقش الأطفال في قيمة العمل وتعرف الأطفال بالمهن التي تقدم خدمات للمجتمع.
- توضح للأطفال قيمة العمل عن طريق عرض بعض الاختراعات التي قدمها العلماء وفائدتها للبشرية مثل الكهرباء- الساعة وغيرها من الأعمال.
- تطلب من الأطفال القيام بدور بعض المهن كالطبيب، والمهندس، والعامل وغيرها من المهن.
- تناقش الأطفال حول أهمية كل مهنة، وضرورة احترام أصحاب المهن.

سابعاً: قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني:

تعتبر الإنتاجية من أهم المؤشرات للحكم على مدى رفاهية المجتمع وذلك عن طريق ما تقدمه من سلع وخدمات لأفراد المجتمع، بالإضافة إلى ان ارتفاع الإنتاجية يعني حسن استغلال موارد المجتمع (ماجد حسن هنية، ٢٠٠٥، ٧٢- ٧٣).

ولكي تتحقق الإنتاجية ويشعر المجتمع بالرفاهية لابد من العمل، حيث يعتبر العمل هو الوسيلة للمساهمة في رفع الإنتاج وزيادة الدخل القومي، لذلك فالعمل وسيلة للكسب، وزيادة الإنتاج وتحسين مستوى المعيشة. وقيمة تشجيع المنتج الوطني لا تقل أهمية عن سائر القيم الاقتصادية حيث أن تشجيع المنتج الوطني يساهم في زيادة الدخل وحل العديد من المشكلات الاقتصادية مما يستوجب تنمية هذه القيمة المرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

ويعرف المنتج الوطني بأنه: "المنتج الذي أنتجته شركات مصرية بأيد مصرية وعلى أرض مصرية ويحمل الهوية المصرية" (يوسف عبد الصبور عبد اللاه، ٢٠٠٢، ١٢١).

ويقصد بتشجيع المنتج الوطني في البحث الحالي بتشجيع المنتج الوطني فكراً وسلوكاً من خلال التعرف عليه، والاهتمام به، والإقبال عليه، والدعوة لاستخدامه، والبعد عن شراء المنتجات المستوردة.

ويمكن لمعلمة الروضة من تحقيق ذلك من خلال:

- زيادة وعي الطفل بمفهوم المنتج الوطني.
- تشجيع الطفل على شراء المنتجات الوطنية والابتعاد عن المنتجات المستوردة.
- توضيح أهمية شراء المنتجات الوطنية وفائدته في زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة.

مما سبق يتضح أن القيم الاقتصادية ضرورية جداً في وقتنا الراهن، حيث اتضحت أهميتها من خلال الدراسات والبحوث السابقة، كما أنها تضمن للفرد حسن التصرف سواء في الإنتاج أو الاستهلاك، وتوجه سلوكه نحو ممارسات وسلوكيات ضرورية يحتاج إليها الإنسان كل يوم مما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير.

لذلك فإن إعداد طفل الروضة لاكتساب هذه القيم من أهم المسئوليات التي تقع على عاتق الروضة، وفي ضوء ذلك يسعى البحث الحالي إلى تنمية هذه القيم لدى طفل الروضة من خلال برنامج قائم على استخدام بيئة الأركان التعليمية.

الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

أولاً: الدراسات التي اهتمت بالأركان التعليمية:

- دراسة هالة سليمان النابلسي ١٩٩٣ عنوانها "أثر كل من الجنس وترتيب صف الروضة حسب طريقة الأركان التعليمية على النمو اللغوي والحركي عند عينة من أطفال منطقة عمان الغربية"، وهدفت الدراسة إلى بيان أثر كل من الجنس وترتيب صف الروضة وفقاً لنظام الأركان التعليمية على النمو اللغوي والحركي لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٤) روضات اثنان منهما مجهزة وفقاً لنظام الأركان التعليمية الفنية بالوسائل التعليمية، واثنان من الروضات التقليدية التي لا تتبع نظام الأركان، وعينة من الأطفال عددها (٤٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت الدراسة القائمة المصورة الفردية للنمو اللغوي، وقائمة جماعية للنمو الحركي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي بطريقة ترتيب بيئة صف الروضة وفقاً لنظام الأركان التعليمية على النمو اللغوي والحركي للأطفال، بينما لم يكن العامل الجنس أثر على النمو اللغوي والحركي للأطفال.
- دراسة أوبتز (Optiz, 1994) عنوانها "مراكز التعلم تأتي في البداية "وتضمن الاستمرار"، وهدفت الدراسة إلى تقديم إرشادات لفريق العمل لتأسيس مراكز التعلم واستخدامها لتحقيق الأهداف الخاصة داخل قاعة النشاط، وتقديم أفكار جديدة لمراكز التعلم، وتقديم تصميمات لمراكز التعلم، وبعض الطرق الخاصة لتكوين مجموعات الأطفال، وقدمت الدراسة دروس وأنشطة غير مألوفة في مراكز التعلم، كما قدمت مرشد للمعلمة لكيفية تنفيذ هذه الأنشطة مع الأطفال باستخدام الخامات والأدوات والوسائل المناسبة لمراكز التعلم المقررة في الدراسة.

- دراسة هولمز (Holmes, 1995) عنوانها "معرفة الأطفال في قاعة النشاط لأسماء وأنشطة وأهداف مراكز التعلم"، وهدفت الدراسة إلى اختيار معرفة الأطفال لمراكز التعلم داخل قاعة النشاط، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال قادرين على معرفة أسماء الأنشطة التي يمارسونها داخل مركز التعلم أكثر من معرفتهم بأسماء المراكز نفسها، وكانوا أقل قدرة على وصف الهدف من الأنشطة التي يمارسونها داخل مراكز التعلم، كما أظهرت النتائج أن الأطفال أظهروا اتجاهات إيجابية تجاه بعض المراكز في البيئة الصفية واتجاهات سلبية تجاه مراكز أخرى.
- دراسة سيلر (Celler 1995) عنوانها "تحسين مهارات أساسية لدى أطفال الرياض ذوي النشاط المنخفض من خلال استخدام مراكز التعلم الجذابة"، وهدفت الدراسة إلى تحسين مهارات التعلم الإدراكي لأطفال العينة، وتحسين مهارات العمل المستقل، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وتم تقديم أنشطة حسية يدويةو لغوية واستماعية، وتعزيز الأنشطة داخل مراكز التعلم التي لها علاقة مباشرة بمفاهيم ومهارات أساسية، كما تم استخدام طرق إيجابية للتسجيل والمكافأة للأداء المتميز لتحقيق مراحل المهارات الأساسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسين مهارات العمل المستقل لدى الأطفال، واستخدام الأدوات بعناية داخل مراكز التعلم، كما أوضحت النتائج تنمية اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو ممارسة الأنشطة داخل مراكز التعلم ونحو التعلم.
- دراسة شيلدر والتز وآخرون (Shiler- Lattoz et al., 1998) عنوانها "كلمات في السطور للأطفال الصغار"، وهدفت الدراسة إلى أثر البيئة الصفية (بيئة الأركان التعليمية) في دعم جوانب نمو الطفل،

واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة للمقارنة بين خبرة طفلين واستجابتهم من خلال متابعة ميدانية لمدة أسبوعين متواصلين في الروضة للتعرف على أثر بيئة الأركان التعليمية بصورة تفصيلية على تنميتهم تنمية شاملة تناولت النمو اللغوي والاجتماعي والعقلي، وتوصلت النتائج إلى أن هناك تطور ملحوظ في أداء الطفلين على جميع جوانب النمو، مما يؤكد على فاعلية وأهمية بيئة الأركان التعليمية في عملية التعلم والوصول إلى أسرع النتائج التعليمية.

- دراسة أندرسون (Anderson, 1998) عنوانها "مقارنة بين أنواع من حل مشاكل سلوك التعاون في أربع مراكز تعلم الكمبيوتر والدراما والمجسمات والفن"، وهدفت الدراسة إلى فحص تنوع اختيارات الأطفال في مراكز التعلم أثناء اللعب الحر وإظهار صورة واقعية لتفاعل الأطفال في هذه المراكز ومقارنة سلوكهم من حيث الجنس، وتم اختيار العينة من فصلين، وتم تصويرهم بدون معرفتهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة نزاع بن الأطفال كانت في مركز المجسمات الذي غالباً ما يحتاج إلى أعلى نسبة من السلوك التعاوني، كما أن نسبة الوقت الذي يقضيه الأطفال في اللعب داخل المركز متساوي بين الذكور والإناث، وذلك أيضاً في مركز الدراما، بينما أظهرت النتائج أن البنات يقضين وقت أطول في مركز الفن، وأن البنين يقضون وقتاً أطول في مركز الكمبيوتر، كمأ أن مستوى اللعب التعاوني للبنات يكون أكثر من البنين في ركن الكمبيوتر والدراما والفن، وتوصلت الدراسة إلى مقترح بتصميم أنشطة في مركز الكمبيوتر تدعم التعلم التعاوني.

- دراسة كولومبو (Colombo, 2000) عنوانها "تحسين أطفال الروضة"، وهدفت الدراسة إلى استعمال طرق متعددة لتعليم الأطفال في الروضة، وتم استخدام بيئة الأركان التعليمية من خلال البرنامج المقدم للأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام بيئة الأركان التعليمية أدت إلى تحسين مستوى مهارات الأطفال، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى أن بيئة الأركان بيئة نشيطة لتعليم الأطفال حيث تسمح لهم بالاندماج والاكتشاف وتبادل المعلومات والمهارات والخبرات والقيم والمفاهيم.
- دراسة ورك (Work, 2002) عنوانها "التعلم من خلال عيون الطفل مرشد إلى أفضل ممارسات تعليمه في الطفولة المبكرة"، وهدفت الدراسة إلى تقديم مرشد لمعلمين شمال كارولينا يقدم تنظيم لبرامج رياض الأطفال حول مراكز التعلم وأنشطة اللعب الجذابة في هذه المراكز، حيث أوضحت هذه البرامج المفاهيم والمهارات التي يمكن للطفل أن يكتسبها من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة داخل مراكز التعلم، وتجهيزات مراكز التعلم من مواد ووسائل تعليمية وأجهزة، وكيفية تنظيم بيئة مراكز التعلم داخل قاعة النشاط، ودور مراكز التعلم في تزويد المعلمين في رياض الأطفال بمقاييس طبيعية ومستمرة كجزء من العملية التعليمية، كما أوضحت النتائج تنمية خبرات المعلمين وزيادة فهمهم لكيفية تعلم الأطفال من خلال مراكز التعلم المختلفة.
- دراسة منى أحمد أحمد عافية (٢٠٠٣) عنوانها (فعالية نظام الأركان كمناخ لتنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية المناخ الذي يوفره نظام الأركان في تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة وتدريب الأطفال وذلك من عمر

(٥- ٧) سنوات على التفكير الابتكاري، وذلك من خلال برنامج مقترح باستخدام الأركان والأنشطة التجمعية الهادفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥- ٧) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الابتكاري للأطفال، وبطاقة تقدير المناخ الابتكاري للروضة، والبرنامج المقترح لتدريب الأطفال من (٥- ٧) سنوات على التفكير الابتكاري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الممارسين لنظام الأركان في التفكير الابتكاري قبل تقديم البرنامج وبعده، وذلك لصالح درجاتهم بعد التطبيق، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الممارسين لنظام الأركان وأطفال المجموعة الضابطة الغير ممارسين لنظام الأركان بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة شيماء سعيد موسى (٢٠٠٤) عنوانها "فعالية مركز تعلم الرياضيات لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية مركز الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل وطفلة ويتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة اختبارات في المفاهيم والمهارات الرياضية وبطاقات ملاحظة أداء الأطفال وبرنامج المفاهيم والمهارات الرياضية وملف أعمال الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية مركز تعلم الرياضيات في تنمية المفاهيم الرياضية لمرحلة ما قبل المدرسة.

- دراسة شيخة أحمد عبد الله الجنيدي (٢٠٠٦) عنوانها "فاعلية استخدام بيئة الأركان في تنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور بيئة الأركان التعليمية في تنمية استعداد طفل الروضة للكتابة والتعرف على دور بيئة الأركان التعليمية في تنمية توافق الطفل اجتماعياً في الروضة والتعرف على أهمية وأساليب تنظيم بيئة الروضة إلى أركان تعليمية وتقديم برنامج لتنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة باستخدام الأركان التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلاً وطفلة والملتحقين بالمستوى الثالث في مرحلة رياض الأطفال بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال ومقياس الاستعداد للكتابة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام بيئة الأركان على أبعاد مقياس الاستعداد للكتابة، ومقياس التوافق الاجتماعي لصالح درجاتهم بعد الاستخدام، كما أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة، وأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الاستعداد للكتابة لصالح درجات أطفال المجدموعة التجريبية بعد استخدام بيئة الأركان.
- دراسة ساتبر (Stuber, 2007) عنوانها "مرحلة انشغال المتعلمين في مراكز قاعة النشاط"، وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر ممارسة الأطفال الأنشطة المختلفة على سلوكهم، فالمعلم ينظم بيئة مراكز التعلم وذلك بعد ملاحظة احتياجات الأطفال ويشجع تعلمهم واستفساراتهم أثناء ممارستهم النشطة داخل المراكز التعليمية، ويشجعهم

على الاستكشاف (البحث)، وعلى المعلم أن يقوم بالتخطيط لأنشطة داخل مراكز التعلم تدعم عملية النمو المتكامل لدى المتعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مراعاة المعلم لهذه الأمور في تنظيم بيئة مراكز التعلم يجعل الأطفال مشغولين بالعمل والممارسة داخل مراكز التعلم وبالتالي تقل مشاكلهم السلوكية.

- دراسة أماني عبد البديع محمد السيد (٢٠٠٧) عنوانها "تصور مقترح لإنشاء مركز تعلم الفن في رياض الأطفال ومدى أثره في تنمية المهارات اليدوية والفنية"، وهدفت الدراسة إلى تصميم مركز تعلم الفن من حيث (الأدوات- الرموز- العقود)، ومعرفة مدى أثره في تنمية بعض المهارات اليدوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة مقسمة إلى (١٥) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية، (١٥) طفلاً وطفلة مجموعة ضافطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مركز تعلم الفن المقترح إنشاؤه كان له تأثيراً إيجابياً وفعالاً في تنمية بعض المهارات الفنية واليدوية من طبع ورسم ونسج وتلوين وقص ولصق وتركيب وتشكيل بالعجائن.
- دراسة غادة مصطفى كامل عبد الوهاب (٢٠٠٨) عنوانها "فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات استخدام الأركان التعليمية لدى معلمة رياض الأطفال"، وهدفت الدراسة إلى وضع قائمة بالمهارات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في استخدام الأركان وبناء برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في مجالات التخطيط والتنفيذ والتنظيم والإدارة والأمن والتقويم في الأركان التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال خريجات كلية التربية شعبة طفولة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج

التجريبي، واعتمدت أدوات الدراسة على قائمة المهارات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لاستخدام الأركان التعليمية، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمة في استخدام الأركان التعليمية، واختبار تحصيلي لقياس المكون المعرفي لمهارات استخدام الأركان التعليمية لدى المعلمة، وبرنامج لتدريب معلمة الروضة على استخدام الأركان التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المقترح كان له تأثير في تنمية الجانب المعرفي والمهاري لدى المعلمات المتدربات في استخدام الأركان التعليمية، وأن للبرنامج التدريبي تأثير في تنمية مهارات التخطيط والتنفيذ والإدارة والأمن والتقويم في استخدام الأركان التعليمية.

- دراسة رشا وجيه مصطفى (٢٠١٠) عنوانها "تنمية بعض السلوكيات المتصلة بأهداف التربية الأمانية لطفل الروضة من خلال مراكز التعليم"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف التربية الأمانية في الروضة وتحديد بعض السلوكيات التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة لتحقيق بعض أهداف التربية الأمانية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلاً وطفلة بمحافظة المنوفية تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة سلوكيات الطفل في الروضة، اختبار السلوكيات الأمانية، برنامج التربية الأمانية باستخدام بيئة مراكز التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحقيق بعض أهداف التربية الأمانية لطفل الروضة من خلال مراكز التعلم.

ثانياً: الدراسات التي اهتمت بالتربية الاقتصادية لطفل الروضة:

- دراسة فيصل طايع (١٩٩٠) بعنوان: "التربية الاقتصادية لطفل المدرسة الابتدائية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات الاقتصادية لدى طفل المدرسة الابتدائية وخصوصاً حول معرفة الطفل لمصدر النقود، ومعرفته لأسعار الأشياء، كما هدفت إلى معرفة الاتجاهات الاقتصادية لدى طفل المدرسة الابتدائية حول الإنفاق الشخصي والتوفير والإدخار، والمحافظة على حاجاته الشخصية، والمحافظة على الأملاك العامة والسلع القومية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٩٨.٣% من أفراد العينة أن الأب هو المسئول عن إحضار النقود للأسرة، وهو المسؤول عن مصروف الأسرة والإنفاق عليها، وأشارت النتائج إلى وجود وعي لدى الأطفال حول الحفاظ على الأملاك العامة سواء في المدرسة أو الشارع أو في المواصلات العامة، وكذلك الأدوات الخاصة بالغير، وكذلك بالنسبة لبعض السلع القومية مثل الماء والكهرباء.
- دراسة مارتين (Martin, 1990) بعنوان: "المنهج كوسيلة نقل للقيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية"، وهدفت الدراسة إلى تحليل ما هو ظاهر وما هو خفي في منهج الصف السادس بفرص التحقق من كيفية تعلمه للقيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقد اعتمدت الدراسة على لعب الأطفال لأدوار متعددة (كتاباً- مؤلفين- وكلاء- ناشرين يعملون بالإنتاج وبيع وشراء المواد الكتابية، واستخدمت الدراسة استبيانات للأطفال، والمعلمين) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نُقلت من خلال اللعب، والقيم الاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت على الأطفال عينة الدراسة

تضمنت إدخار النقود وأصبحوا من الباعة المتميزين والمنتجين لمنتجات نوعية وكمية.

- دراسة (فيصل الراوي، جمان أحمد، ١٩٩٨) بعنوان: "التربية الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، وهدفت الدراسة التعرف على التربية الاقتصادية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بالكويت وكذلك غرس القيم والاتجاهات الاقتصادية المفيدة عند الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة من خلال تربية اقتصادية منظمة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أحد أدواته (الاستبانة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى المعرفة الاقتصادية لدى الأطفال وأنهم لا يستطيعون تحديد أسعار أدواتهم المدرسية البسيطة بدقة، وكذلك انخفاض اتجاهات الأطفال نحو المحافظة على الأملاك العامة وعلى أدواتهم الشخصية وأن سلوك الأم يساهم في الاتجاهات الاقتصادية لدى الطفل بشكل مؤثر.
- دراسة (علاء محمد عبد العاطي، ٢٠٠٠) بعنوان: "تأثير الإعلان التلفزيوني على السلوك الشرائي لطفل ما قبل المدرسة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإعلانات التلفزيونية على السلوك الشرائي لطفل ما قبل المدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلانات التلفزيونية تؤدي إلى زيادة استهلاك السلع المعلن عنها، وكانت من أهم الدوافع التي تدفع الطفل لشراء تلك السلع هي الرغبة في الفوز بالجوائز المعلن عنها عند شراء تلك السلع ثم الحاجة إلى الطعام والشراب وكذلك بدافع التقليد والترفيه واختيار اللعبة المفضلة لديهم.
- دراسة (فاتن سليم بركات، ٢٠٠٤) بعنوان: "الإعلانات التجارية في التلفزيون العربي وتأثيرها على الطفل"، وهدفت الدراسة إلى التعرف

على مدى متابعة الأطفال للإعلانات التجارية في التلفزيون العربي السوري وإلى مدى إعجابهم بها، وإلى التعرف على مضامين الإعلانات التي يشاهدها الأطفال، والأساليب التي يستخدمها المعلنون للتأثير في الأطفال، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تأثر الأطفال بالإعلانات مما يجعلهم مستهلكين لهذه المنتجات، كذلك يشاهد الأطفال التلفزيون بنسبة ٩٧.١% المستخدم فيها جميع وسائل الإقناع كربط السلعة برمز معين وتغليفها بأشكال جذابة تدفع الطفل إلى التعلق بها، وهذا يؤثر في تشكيل رغبات الطفل الاستهلاكية وشرائه لتلك المنتجات.

- دراسة ستوير ماري وميزاروز بوني (Stuer, M & Mezaos, B, 2005) بعنوان: "تعليم الإدخار والاستثمار في المدارس الابتدائية"، وهدفت الدراسة إلى أهمية إعداد الصغار للتحكم في أمورهم الاقتصادية بطريقة ذكية، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك أمية اقتصادية ترتفع في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن نسبة ٥٠% من الراشدين لم يبدؤا الإدخار من أجل المعاش، وهذه الإحصائيات أشارت إلى أهمية إعداد الأطفال الصغار للتحكم في أمورهم الاقتصادية وتعليمهم الإدخار والاستثمار في المدارس حتى يمكنهم التحكم في أمورهم الاقتصادية مستقبلاً وتنمية اقتصاد مجتمعهم.
- دراسة (هناء قاسم المحمود، ٢٠١١) بعنوان: "مدى تأثير رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال من وجهة نظر الأسرة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي تمارسه رياض الأطفال بوصفها مؤسسة تربوية في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطفال من وجهة نظر الأسرة، وذلك من خلال التعرف على مكونات الروضة

(المعلمة– المديرة– المنهج والأنشطة) في تنمية القيم الاقتصادية من وجهة نظر الأسرة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) أسرة من الأسر في مدينة دمشق، واستخدمت الدراسة استبيان للأسرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمة تقوم بدور كبير في أثناء تنميتها للقيم الاقتصادية لدى الأطفال، وأن دور المديرة جاء متوسطاً في تنميتها لهذه القيم، وكذلك المنهج والأنشطة.

- دراسة (راندا عبد الحليم أحمد المنير، ٢٠١١) بعنوان: "دور الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الروضة"، وهدفت الدراسة إلى التحقيق من فاعلية الألعاب التعليمية في التثقيف المالي وتنمية وعي الطفل بالثقافة المالية لأطفال الرياض، واشتملت العينة على (٦٣) طفلاً وطفلة بمحافظة الإسماعيلية مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدمت الدراسة استبيان حول قائمة جوانب الثقافة المالية، واستبيان حول قائمة معايير الألعاب التعليمية المالية، وبرنامج الألعاب التعليمية، ومقياس الثقافة المالية، واستبيان لأولياء الأمور حول سلوكيات الأطفال المالية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تقدم أطفال المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة على مقياس الثقافة المالية، وعلى الاستبيان الموجه لأولياء الأمور حول سلوكيات الطفل المالية.
- دراسة (ناهد واينز Nahid Waines, 2011) بعنوان: "تطور المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال المصريين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تطور المفاهيم الاقتصادية لدى الطفل المصري، وتناولت الدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة ومدى نمو المفاهيم الاقتصادية لديهم، كما هدفت إلى التعرف على دور الإعلام في تطوير المفاهيم

الاقتصادية لدى طفل ما قبل المدرسة، وتناولت الدراسة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر والمفاهيم الاقتصادية المتضمنة بالمعايير كأحد المفاهيم التي يجب أن يشتمل عليها منهج رياض الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال المصريين، وإكسابهم هذه المفاهيم، كما يجب أن تنعكس هذه المفاهيم على الممارسات الحياتية للطفل كناتج لتعلم هذه المفاهيم.

- دراسة (ريهام ربيع مصطفى، ٢٠١٢) بعنوان: "تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية وعلاقتها بمظاهر السلوك التوافقي لطفل الروضة"، وهدفت الدراسة إلى قياس فعالية الأنشطة المسرحية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية المحددة المناسبة لطفل الروضة، كما هدفت الكشف عن العلاقة بين تنمية المفاهيم الاقتصادية ومظاهر السلوك التوافقي للأطفال، واستخدمت الدراسة مقياس المفاهيم الاقتصادية الإلكتروني المصور لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة السلوك التوافقي لطفل الروضة، برنامج الأنشطة المسرحية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة السلوك التوافقي لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج الأنشطة المسرحية، كما وجدت فروق ذات دلالة بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية على مقياس تنمية المفاهيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
- دراسة (منى عبد الله، ٢٠١٣) بعنوان: "فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، وهدفت الدراسة إلى تنمية

بعض المفاهيم الاقتصادية التي تناسب طفل الروضة، في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، وتوظيف المفاهيم الاقتصادية في المهارات الحياتية للطفل، واشتملت العينة على (٦٠) طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وقد استخدمت الدراسة مقياس مصور للمفاهيم الاقتصادية، ومقياس لفظي للمهارات الحياتية للطفل، وتم إعداد برنامج لتنمية المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لطفل الروضة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما أكدت نتائج الدراسة على تنمية مهارتي (التسوق والشراء، والإدخار) كمهارات حياتية مرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية المقدمة في البرنامج والواردة في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة المرتبطة بمحور الأركان التعليمية:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة المهتمة بالأركان التعليمية (مراكز التعليم) سوف يتم مناقشة هذه الدراسات من حيث (الأهداف– المنهج– الأدوات– النتائج) ومدى استفادة البحث الحالي منها.

الهدف:

دراسات استهدفت تقديم وصف لمراكز التعلم وكيفية إعدادها والتخطيط لها وتنفيذها واستخدامها مثل دراسة غادة مصطفى كامل (٢٠٠٨) حيث هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في مجلات التخطيط والتنفيذ والتنظيم والإدارة والأمن والتقويم باستخدام الأركان التعليمية، ودراسة أماني عبد البديع (٢٠٠٧) والتي

هدفت إلى تقديم تصميم لمركز تعلم الفن، ودراسة شيماء سعيد يونس (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى تنمية المهارات الرياضية من خلال مركز تعلم الرياضيات، كما هدفت إلى بناء مركز لتعلم المهارات الرياضية.

وهناك دراسات تناولت تقييم معرفة الأطفال بمراكز التعلم والأركان التعليمية والعمل بها وممارسة الأنشطة فيها مثل دراسة (Holmes, 1995) التي هدفت إلى اختبار معرفة الأطفال لمراكز التعلم داخل قاعة النشاط.

وبعض الدراسات تناولت أثر استخدام مراكز التعلم على سلوك ومهارات الأطفال مثل دراسة (Stuber, 2007) التي هدفت إلى توضيح أثر ممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة داخل مراكز التعلم على سلوكهم، ودراسة (Colombo, 2000) التي استهدفت تقديم برنامج لمراكز التعلم لعلاج مشكلة نقص نقل المهارات بين الأطفال، ودراسة (Anderson, 1998) التي هدفت عمل مقارنة بين حل مشاكل السلوك التعاوني بين الأطفال في أربع مراكز للتعلم بالكمبيوتر والدراما والمجسمات والفن اليدوي.

وبعض الدراسات التي تناولت أثر استخدام بيئة الأركان على تنمية استعدادات الطفل لتعلم المهارات والسلوكيات مثل دراسة شيخة أحمد عبد الله (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام بيئة الأركان التعليمية على تنمية استعدادت الأطفال لتعلم مهارات الكتابة والتعرف على دور بيئة الأركان في تنمية توافق الطفل اجتماعياً، ودراسة رشا وجيه مصطفى (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على دور مراكز التعلم في تنمية السلوكيات المتصلة بأهداف التربية الأمانية لطفل الروضة.

المنهج المستخدم:

استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة (Shilder, 1998) ودراسة(Optiz, 1994) ، ودراسة ورك (Work, 2002)، وبعض الدراسات استخدمت منهج دراسة الحالة مثل دراسة هولمز (Holmes, 1995)، كما استخدمت العديد من الدراسات المنهج التجريبي مثل دراسة شيخة أحمد الجنيدي (٢٠٠٦)، ودراسة أماني عبد البديع (٢٠٠٧)، ودراسة منى أحمد عافية (٢٠٠٣)، ودراسة شيماء سعيد يونس (٢٠٠٤)، ودراسة رشا وجيه مصطفى (٢٠١٠)، ودراسة (Colombo, 2000)، ودراسة أندرسون (Anderson, 1998).

الأدوات المستخدمة:

تنوعت الأدوات المستخدمة حسب الهدف من الدراسة، فبعضها استخدم الاستبيان والقوائم وبطاقات الملاحظة لعرض الواقع مثل دراسة غادة مصطفى كامل (٢٠٠٨) التي استخدمت قائمة المهارات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لاستخدام الأركان التعليمية، بطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمة في استخدام الأركان التعليمية، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمة في استخدام الأركان التعليمية، وبعض الدراسات استخدمت المقاييس وبطاقات الملاحظة السلوكية والمهارات مثل دراسة شيخة أحمد عبد الله (٢٠٠٦) التي استخدمت مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس الاستعداد للكتابة لطفل الروضة، ودراسة شيماء سعيد موسى (٢٠٠٤)، التي استخدمت اختبارات في المفاهيم والمهارات الرياضية، ودراسة منى أحمد عافية (٢٠٠٣) التي استخدمت مقياس التفكير الابتكاري للأطفال وبطاقة تقدير للمناخ الابتكاري، ودراسة أندرسون (Anderson, 1998) التي استخدمت بطاقات الملاحظة لفحص اختيارات الأطفال في مراكز

التعلم أثناء اللعب، ودراسة رشا وجيه مصطفى (٢٠١٠) التي استخدمت بطاقة ملاحظة سلوكيات الطفل في الروضة، اختبار السلوكيات الأمانية لطفل الروضة.

التعليق على دراسات المحور الثاني (القيم الاقتصادية):

الهدف:

من خلال عرض الدراسات السابقة الخاصة بتنمية القيم الاقتصادية فقد استهدفت بعض الدراسات التعرف على التربية الاقتصادية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وكيفية غرس القيم والاتجاهات الاقتصادية الإيجابية عند الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة مثل دراسة فيصل الراوي وجمان أحمد (١٩٩٨) ودراسة فيصل طايع (١٩٩٠) والتي هدفت إلى التعرف على المعلومات الاقتصادية لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى التأثير الذي تمارسه رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال وذلك من خلال التعرف على دور مكونات الروضة، المعلمة، المديرة، المنهج، الأ، شطة في تنمية القيم الاقتصادية مثل دراسة هناء قاسم المحمود (٢٠١١)، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى تأثير الإعلانات التلفزيونية مع السلوك الاقتصادي المتمثل في الشراء لطفل ما قبل المدرسة مثل دراسة علاء محمد عبد العاطي (٢٠٠٠)، ودراسة فاتن سليم بركات (٢٠٠٤)، كما هدفت دراسة منى عبد الله (٢٠١٣) إلى تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، ودراسة راندا عبد الحليم أحمد (٢٠١١) والتي هدفت إلى التحقيق من فاعلية الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الروضة، ودراسة ناهد واينز (Nahid

(Waines, 2011 والتي هدفت إلى التعرف على تطور المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال المصريين، وبعض الدراسات التي هدفت إلى تعليم الإدخار لدى الأطفال في مرحلة عمرية مبكرة مثل دراسة ستوير ماري وميزاروز موني (Stuer, M & Mezaros, 2005) والتي هدفت إلى تعليم الإدخار والاستثمار في المدارس الابتدائية حتى يمكن للأطفال التحكم في أمورهم الاقتصادية، ودراسة ريهام ربيع مصطفى (٢٠١٣) والتي هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية.

المنهج:

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي مثل دراسة راندا عبد الحليم (٢٠١١)، ودراسة ريهام ربيع مصطفى (٢٠١٣)، ودراسة منى عبد الله (٢٠١٣)، وبعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي مثل دراسة فيصل طايع (١٩٩٠)، ودراسة مارتين (Martin, 1990)، ودراسة ناهد وينز (Nahid Waines, 2011)، ودراسة فاتن سليم (٢٠٠٤)، ودراسة علاء عبد العاطي (٢٠٠٠)، ودراسة ستوير ماري وميزاروز بوني (Stuer, M & Mezaros, B, 2005)، ودراسة هناء قاسم المحمود (٢٠١١).

الأدوات المستخدمة:

تنوعت الأدوات حسب الهدف من الدراسة فبعضها استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات مثل دراسة فيصل الراوي، جمان أحمد (١٩٩٨)، ودراسة علاء عبد العاطي (٢٠٠٠)، ودراسة فاتن سليم بركات (٢٠٠٤)، ودراسة فيصل طايع (١٩٩٠) وبعض الدراسات استخدمت المقاييس والاستبيانات مثل دراسة راندا عبد الحليم أحمد (٢٠١١) حيث

استخدمت استبيان الثقافة المالية، واستبيان معايير الألعاب التعليمية، كما استخدمت مقياس الثقافة المالية واستبيان لأولياء الأمور حول سلوكيات الأطفال المالية، وبعض الدراسات استخدمت بطاقة الملاحظة والمقاييس مثل دراسة ريهام ربيع مصطفى (٢٠١٢)، وبعض الدراسات استخدمت الاستبيانات مثل دراسة هناء قاسم المحمود (٢٠١١)، وبعض الدراسات اعتمدت على المقاييس مثل دراسة منى عبد الله (٢٠١٣) حيث استخدمت مقياس مصور للمفاهيم الاقتصادية، ومقياس لفظي للمهارات الحياتية لطفل الروضة.

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- التعرف على كيفية إعداد وتخطيط واستخدام بيئة الأركان التعليمية المستخدمة في البحث الحالي.
- التعرف على كيفية تفعيل الأركان التعليمية في برنامج مقترح لتنمية القيم الاقتصادية المستخدمة في البحث الحالي.
- إبراز أهمية الأركان التعليمية في تنمية القيم الاقتصادية الإيجابية لدى الأطفال.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث الحالي ووضع قائمة بالقيم الاقتصادية.
- إعداد أدوات البحث المتمثلة في استبيان لتحديد القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة، ومقياس تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة.
- ساعدت نتائج البحوث والدراسات السابقة في بلورة فروض البحث.

- ساعدت نتائج البحوث والدراسات السابقة في اختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة البحث الحالي، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

إجراءات البحث:

(١) منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتان إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وبإتباع القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين.

(٢) عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من الأطفال الملحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال في المرحلة العمرية من (٥- ٦) سنوات، وعددهم (٦٤) طفلاً وطفلة، مقسمين إلى (٣٢ طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية، (٣٢) طفلاً وطفلة مجموعة ضابطة.

أدوات البحث:

١- استبيان لتحديد القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٢- مقياس القيم الاقتصادية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٣- البرنامج المقترح باستخدام بيئة الأركان التعليمية (إعداد الباحثة).

[١] استبيان لتحديد القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة:

الهدف من بناء الاستبيان:

تم بناء هذا الاستبيان بهدف تحديد القيم الاقتصادية المناسبة لأطفال الروضة (٥- ٦) سنوات، ووضعها في قائمة خاصة كي يتم الاستعانة بها في تصميم مقياس القيم الاقتصادية، وأيضاً الاستعانة بها في بناء وتصميم برنامج لتنمية القيم الاقتصادية باستخدام الأركان التعليمية لطفل الروضة، وقد تم إعداد الاستبيان وفقاً للخطوات التالية:

- الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة التي اهتمت بمجال البحث وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة أولية بالقيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة.
- قامت الباحثة بإعداد الاستبيان في صورته المبدئية.

ضبط الاستبيان والتأكد من صلاحيته:

تم إعداد قائمة بالقيم الاقتصادية في صورتها المبدئية، وتم اختيار (٩) قيم اقتصادية لأطفال الروضة تم تجميعها من الإطار النظري والدراسات السابقة وهي (ترشيد الاستهلاك- الاعتدال في الإنفاق- الإدخار- الاستثمار- قيمة النوقد- قيمة التخطيط- قيمة المحافظة على الوقت- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة- قيمة العمل واحترام أصحاب المهن- قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني)، وتتضمن كل قيمة اقتصادية تعريفاً إجرائياً واضحاً لكل قيمة من القيم الاقتصادية.

تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال تربية الطفل، ومناهج وطرق التدريس، وعلم النفس للتعرف على آرائهم من حيث مدى مناسبة القيم الاقتصادية لطفل الروضة، مدى الموافقة على القيم الاقتصادية والتعريفات الإجرائية

لكل قيمة من القيم، وحذف أو إضافة قيم اقتصادية يجب توافرها في قائمة القيم الاقتصادية.

وقد اتفق المحكمون على أن هناك قيم غير مناسبة لطفل الروضة ولذلك تم حذفها مثل قيمة الاعتدال في الإنفاق، والاستثمار لأنها تحمل معنى ترشيد الاستهلاك لذلك تم حذفها، كما اتفق الأساتذة المحكمين على أن باقي القيم الاقتصادية مناسبة لطفل الروضة وبناءاً على آراء الأساتذة المحكمين قامت الباحثة بتعديل القائمة في صورتها النهائية وأصبحت مكونة من (٧) قيم اقتصادية بدلاً من (٩) قيم ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١)

يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة

القيم الاقتصادية	نسبة الاتفاق
قيمة ترشيد الاستهلاك	%١٠٠
قيمة الإدخار	%١٠٠
قيمة النقود	%٩٤
قيمة المحافظة على الوقت	%١٠٠
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	%٩٦
قيمة العمل واحترام أصحاب المهن	%٩٤
قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني	%٨٨

وقد عملت الباحثة على تنمية هذه القيم بناءاً على رأي السادة المحكمين وهذه القيم هي التي حازت على نسبة اتفاق عالية تتراوح بين ٨٨%، ١٠٠% وهي (ترشيد الاستهلاك- الإدخار- قيمة النقود- قيمة المحافظة على الوقت- قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة- قيمة العمل واحترام أصحاب المهن- قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني).

(١) مقياس القيم الاقتصادية المصور لطفل الروضة: (ملحق ٣)

قامت الباحثة بإعداد مقياس مصور للقيم الاقتصادية لقياس مدى اكتساب الأطفال لبعض القيم الاقتصادية المتضمنة في البرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث.

وقد تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وتحديد طريقة تسجيل إجابة الطفل وطريقة التصحيح، وتم عرضها على الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس وتربية الطفل وعلم النفس، وقد أجمع المحكمون على أن المقياس صالح للتطبيق وذلك بعد إجراء بعض التعديلات.

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس القيم الاقتصادية لتنمية بعض القيم الاقتصادية المتضمنة في البرنامج المقترح وذلك بعد الإطلاع على مجموعة من البحوث ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث، وقد تم إعدد الصورة الأولية للمقياس وتحديد طريقة تسجيل إجابة الطفل وطريقة التصحيح وتم عرضها على المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتربية الطفل وعلم النفس، وقد أجمع المحكمون على أن المقياس صالح للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات.

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تصميم أداة ثابتة قدر الإمكان لقياس مدى اكتساب طفل الروضة (٥- ٦) سنوات لبعض القيم الاقتصادية، ويتم ذلك من خلال المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية،

وأطفال المجموعة الضابطة قبلياً وبعدياً، ويقاس هذا الهدف عن طريق عرض الباحثة للصور المكونة للمقياس عن طريق إجراء مقابلة فردية لكل طفل على حدة، وعرض صور المقياس على الطفل مع توجيه العبارات المصاحبة لها.

٢- تحديد نوع مفردات المقياس:

تم تحديد نوع مفردات المقياس في هذا البحث حيث استخدم البحث في المقياس نوعاً واحداً من أشكال الاختبارات الموضوعية، وهو الاختيار من بديلين لأنه من أنواع الاختبارات التي تناسب الطفل إذ يتميز بالعديد من المميزات منها البساطة في الإعداد حيث أن كل سؤال يتضمن فكرة واحدة، كما أن هذا النوع نم الأسئلة يتميز بمعدلات ثبات وصدق عالية، وسهولة التصحيح، كما أنها تقيس جزءاً كبيراً من الجوانب المراد قياسها في وقت قصير. (فخري رشيد خضر، ٢٠٠٣، ٢٢٣).

٣- صياغة عبارات المقياس:

تم صياغة عبارات المقياس في صورة سؤال تطرحه الباحثة على الأطفال واختياران يمثل أحدهما الإجابة الصحيحة، ويمثل الثاني الإجابة الخاطئة، وعلى الطفل اختيار البديل المعبر عن السلوك الصحيح من وجهة نظره.

وقد روعي في صياغة عبارات المقياس ما يلي:

- أن تكون مرتبطة بالقيم الاقتصادية التي يسعى البرنامج لتنميتها لدى طفل الروضة.

- أن تكون الأسئلة واضحة- ومحددة ومصاغة بلغة بسيطة مناسبة لمستوى الطفل مما ييسر له فهمها.
- أن تكون الصور واضحة حتى يسهل على الطفل فهمها.

٤- الصورة النهائية للمقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتربية الطفل للتأكد من صلاحية المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي، وقد اتفق المحكمون على أن مفردات المقياس متسقة مع القيم الاقتصادية، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون والتي تلخصت في تعديل صياغة بعض الأسئلة وحذف بعض العبارات والمفردات غير المناسبة، بالإضافة إلى تعديل في بعض الصور، وبعد إجراء التعديلات أصبح مقياس القيم الاقتصادية يتكون من (٢١) سؤالاً، ولكل قيمة من القيم الاقتصادية (٣) أسئلة تدور حول (٧) قيم اقتصادية، والدرجة الكلية للمقياس (٢١) درجة.

٥- تعليمات المقياس وتقدير الدرجات:

يطبق المقياس بطريقة فردية كل طفل على حدة مع توجيه أسئلة المقياس بلغة عامية، وبصوت واضح للطفل، وتم تقدير درجات المقياس بحيث يحصل الطفل في كل مفردة من مفردات المقياس على درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة، وصفر إذا كانت إجابته خاطئة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس (٢١) درجة طبقاً لعدد القيم التي شملها المقياس.

٦- ضبط المقياس:

(١) صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التربية ورياض الأطفال وعلم النفس لإبداء الرأي فيه وكان عددهم (١٢) اثني عشر محكماً ملحق (٢) لتقدير وصدق المقياس، وقامت الباحثة بإيجاد معدلات صدق المحكمين باستخدام معادلة (لوش) Lawshe ويتضح ذلك في الجدول التالي.

جدول (٢)

معاملات صدق المحكمين

بنود المقياس	المفردات	معاملات الصدق
ترشيد الاستهلاك	السؤال الأول	١.٠
	السؤال الثاني	١.٠
	السؤال الثالث	٠.٦٦
الإدخار	السؤال الأول	٠.٨٣
	السؤال الثاني	١.٠
	السؤال الثالث	١.٠
النقود	السؤال الأول	٠.٨٣
	السؤال الثاني	١.٠
	السؤال الثالث	٠.٨٣
المحافظة على الوقت	السؤال الأول	٠.٦٦
	السؤال الثاني	١.٠
	السؤال الثالث	١.٠
المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	السؤال الأول	٠.٨٣
	السؤال الثاني	٠.٨٣
	السؤال الثالث	٠.٦٦
العمل واحترام أصحاب المهن	السؤال الأول	١.٠
	السؤال الثاني	١.٠
	السؤال الثالث	١.٠
الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني	السؤال الأول	٠.٨٣
	السؤال الثاني	٠.٦٦
	السؤال الثالث	٠.٦٦

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات صدق المحكمين لكل بعد دالة إحصائياً حيث تراوحت قيمة كل منها ما بين (٠.٦٦: ١.٠) مما يدل على صدق المقياس.

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بتحليل المكونات الأساسية لمقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (٦٤) طفلاً وطفلة، وأسفرت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية وتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، ويوضح الجدول التالي التشبعات الخاصة بهذا العامل.

جدول (٣)

قيم معاملات تشبعات عبارات المقياس باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية وتدوير المحاور بطريقة Varimax

البنود	التشبعات
قيمة ترشيد الاستهلاك	٠.٦٥
قيمة الإدخار	٠.٧٠
قيمة النقود	٠.٧٨
قيمة المحافظة على الوقت	٠.٨١
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٠.٧٧
قيمة العمل واحترام أصحاب المهن	٠.٦٧
قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني	٠.٦٩
الجذر الكامن	٣.١١

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محل جيلفورد، مما يدل على صدق المقياس.

(٢) حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات بطريقة "كرونباخ" وذلك على عينة قوامها (٦٤) طفلاً، والجدول التالي يوضح ثبات مقياس القيم الاقتصادية من خلال إيجاد قيمة معامل ثبات كل بعد من أبعاده.

جدول (٤)

معامل الثبات بطريقة كرونباخ

القيم الاقتصادية	نسبة الاتفاق
قيمة ترشيد الاستهلاك	٠.٧٩
قيمة الإدخار	٠.٧٦
قيمة النقود	٠.٨٠
قيمة المحافظة على الوقت	٠.٧٧
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٠.٧٤
قيمة العمل واحترام أصحاب المهن	٠.٧٩
قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني	٠.٨٠
الدرجة الكلية	٠.٧٧

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس المصور للقيم الاقتصادية على عينة من أطفال الروضة مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة من خارج عينة البحث، ثم أعيد تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً، فأصبح لكل طفل درجتان، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معامل بيرسون وجد أن معامل الارتباط ٠.٨٧ وهي قيمة دالة عند ٠.٠١ مما يدل على أن مقياس القيم الاقتصادية يتسم بدرجات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

(٢) البرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لتنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة: (ملحق ٤)

أولاً: فلسفة البرنامج:

تنبثق الفلسفة التربوية لهذا البرنامج من حتمية وضرورة تنمية القيم الاقتصادية لأطفال الروضة وخاصة ونحن نشهد الآن تحديات وتهديدات اقتصادية واضحة وأزمة اقتصادية حقيقية في كافة المجالات، هذا بالإضافة إلى اشتقاق فلسفة البرنامج من عدد من النظريات التربوية والنفسية، والتي تنص على:

- مبدأ التعلم بالممارسة.
- مبدأ التعلم من خلال اللعب.
- إيجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التربوية التي تثير حواسه وتدفعه إلى التعلم.
- مبدأ الحرية والاختيار في ضوء حاجات واهتمامات الأطفال.

ثانياً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

لتصميم البرنامج استندت الباحثة على مجموعة من الأسس المستمدة من الإطار النظري والدراسات السابقة وهي كالآتي:

- أن يحقق محتوى البرنامج الهدف منه.
- التدرج في محتوى البرنامج وأنشطته والتنوع في الأ، شطة المقدمة بين أنشطة فردية وجماعية.
- إتاحة الفرصة الكافية لجميع الأطفال لممارسة الأنشطة داخل الأركان التعليمية، وكذلك الاهتمام بفاعلية الطفل ورغبته ونشاطه ومشاركته في جميع أنشطة الأركان التعليمية.

- توفير بيئة تعليمية آمنة للطفل (توفير عوامل الأمن والسلامة في الأركان التعليمية).
- استخدام الأساليب والأدوات المناسبة لعرض البرنامج والتقويم المناسب لقياس نواتج التعلم.
- أن تكون أنشطة الأركان التعليمية متمشية مع القيم الاقتصادية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة.
- مراعاة مستوى النمو العقلي للأطفال، ومدى استيعابهم للمعلومات الخاصة بالقيم الاقتصادية المتضمنة بالبرنامج.

ثالثاً: أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة باستخدام بيئة الأركان التعليمية.

الأهداف العامة:

يسعى البرنامج إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة مما يجعله قادراً على مواجهة التحديات الاقتصادية في العصر الحالي.

٢- تدريب الطفل على السلوك الاقتصادي الإيجابي.

٣- تدريب الطفل على الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة في البيئة.

الأهداف (الإجرائية) السلوكية:

لقد تم تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج على أن تكون شاملة لمجالات النمو الثلاثة العقلية والوجدانية والإجرائية والمهارية بما يتناسب وطبيعة العينة وطبيعة البرنامج المقترح.

المجال العقلي المعرفي:

من المتوقع بعد انتهاء البرنامج أن يكون الطفل قادراً على أن:

- يشرح ما المقصود بترشيد الاستهلاك.
- يحدد أضرار الإسراف في الاستهلاك.
- يذكر أهمية المياه لحياتنا.
- يختار الصو التي تعبر عن سلوك ترشيد الاستهلاك من مجموعة صورة.
- يفرق بين الإسراف وترشيد الاستهلاك.
- يعدد فوائد ترشيد الكهرباء.
- يفرق بين مفهوم الإسراف والإدخار.
- يذكر أهمية النقود لشراء احتياجاتنا.
- يحدد أماكن توفير النقود (البنك- البوسطة).
- يدخر جزء من مصروفة اليومي.
- يعدد فوائد الإدخار للمستقبل.
- يتعرف على أسماء بعض العملات.
- يميز بين فئات النقود المختلفة.
- يسمي كل فئة من النقود باسمها (صنف جنيه- جنيه)
- يصنف فئات النقود والعملات المختلفة.
- يعدد فوائد دفتر التوفير.
- يفرق بن فئات النقود.
- يربط بين العمل والنقود وشراء حاجاته.
- يربط بين العمل والنقود وشراء حاجاته.

- يربط بين كل وقت والعمل المناسب له.
- يرتب الأوقات من الصبح إلى العشاء.
- يختار الصور المعبرة عن استثمار الوقت من بين مجموعة صور.
- يفرق بين مفهوم الملكية العامة والملكية الخاصة.
- يحدد أسماء الممتلكات العامة في بلده (مدرسة- حديقة- مسجد- مواصلات).
- يذكر أسماء أماكن عامة تقدم خدمات للناس.
- يعدد ممتلكاته الخاصة (قلمي- كتابي- ملابسي).
- يحدد السلوكيات الاقتصادية الصحيحة في الحفاظ على الممتلكات الخاصة به.
- يفرق بين الممتلكات العامة والممتلكات الخاصة.
- يفسر أهمية المهن للمجتمع.
- يسمي المهن المختلفة بأسمائها.
- يتعرف على أهمية العمل والإنتاج.
- يحدد أهمية كل مهنة من المهن للمجتمع.
- يربط بين العمل والحصول على النقود لشراء احتياجاته.
- يربط بين كل مهنة وأدواتها.
- يتعرف على مفهوم العمل والإنتاج.
- يفرق بين المنتج الوطني والمنتجات المستوردة.
- يحدد أهمية تشجيع المنتج الوطني لتحسين مستوى المعيشة.
- يشرح ما المقصود بالإنتاج والعمل المنتج.

٢- الأهداف الوجدانية:

من المتوقع بعد انتهاء البرنامج أن يكون الطفل قادراً على أن:

- يحافظ على كل قطرة ماء.
- يشكر الله على نعمة الماء.
- يحرص على ترشيد الماء والكهرباء.
- يتبادر بسلوك ترشيد الاستهلاك.
- يتجنب الإسراف والتبذير.
- يحافظ على موارد البيئة المتاحة.
- يحرص على إدخار جزء من مصروفه.
- يمتنع عن الإسراف في النقود.
- يبادر بمساعدة الفقراء عن طريق إدخار جزء من مصوفه.
- يحرص على ترشيد استهلاك الماء.
- يميل إلى مساعدة الآخرين.
- يتجنب إهدار الوقت في غير المفيد.
- يتعاون مع زملاءه في إنجاز الأعمال المفيدة.
- يلتزم بالأعمال المخصصة لكل فترة من فترات اليوم.
- يحرص على استخدام الوقت في أعمال مفيدة.
- يحافظ على الممتلكات العامة (الروضة- الشارع- وسائل المواصلات).
- ينفذ اوامر المعلمة في الحفاظ على قاعة النشاط نظيفة (الممتلكات العامة).
- يحرص على عدم ضياع أدواته الشخصية (الممتلكات الخاصة).
- يحافظ على ممتلكاته الخاصة.

- يتعاون مع زملاءه في إنجاز الأعمال المطلوبة.
- يشارك زملاءه في تمثيل بعض أدوار المهن.
- يحترم كل مهنة من المهن التي يراها.
- يحرص على شراء المنتجات الوطنية.
- يستمع باهتمام لكل قيمة من القيم الاقتصادية.
- يحترم زميله أثناء لعب الأدوار.
- يجيب على أسئلة المعلمة بعد عرض البرنامج.
- يستمع باهتمام عند غناء الأناشيد.
- يشارك زملاءه في إنتاج لعبة من مخلفات البيئة.
- يلتزم بالهدوء أثناء سماع القصة.

ثالثاً: المجال المهاري:

من المتوقع بعد انتهاء البرنامج أن يكون الطفل قادراً على أن:

- يصمم لوحة توضح قيمة ترشيد الاستهلاك.
- يؤدي ما يطلب منه من أعمال في الأركان.
- يستخدم أدواته الخاصة أثناء النشاط.
- يقص بعض النقود لعمل لوحة عن النقود.
- يبتكر حضانةمن خامات البيئة.
- يمارس عملية البيع والشراء في ركن الأسرة.
- يعيد سرد أحداث القصة.
- يرسم بعض فئات النقود.
- ينجز الأعمال في الأوقات المخصصة لذلك.

- يستخدم الوقت في عمل شيء مفيد.
- ينتج أعمالاً فنية من خامات البيئة.
- يستخدم أدواته الخاصة بعناية.
- يركب بازل عن المهن المختلفة.
- ينظم مع زملاءه الأركان التعليمية.
- ينتقل بين الأركان التعليمية بنظافة.
- يلون السلوكيات الاقتصادية الصحيحة.
- يشكل بالصلصال المنتجات الوطنية.
- ينتج وردة من خامات البيئة.
- يعيد تصنيع الخامات المتاحة في البيئة.
- يرسم أدوات بعض المهن.

رابعاً: الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

- استراتيجية الحوار والمناقشة.
- استراتيجية لعب الأدوار.
- استراتيجية طرح الأسئلة.
- استراتيجية التعلم التعاوني.
- استراتيجية الألعاب التعليمية.

خامساً: الوسائل والأدوات المناسبة لتنفيذ البرنامج باستخدام الأركان التعليمية:

- أدوات ركن المكتبة: شرائط كاسيت- جهاز كمبيوتر- ألبومات مجسمة- ورق أبيض- ألوان- جهاز تسجيل- سبورة وبرية- قصص مصورة-

عرائس بأنواعها (قفاز- عصا- إصبع)- بطاقات تمثل القيم الاقتصادية.

- أدوات ركن الرياضيات: نقود- نماذج من فئات النقود- دومينو- بطاقات مجسمة- مكعبات- بازل.
- أدوات ركن الأسرة: ملابس بعض المهن- مجسمات لأصحاب المهن- مجسمات لأماكن عامة تقدم خدمات (سوبر ماركت- مستشفى- مدرسة) نماذج من السلع لعملية البيع والشراء- ملابس- أدوات منزل- أدوات مطبخ- نقود- أدوات المهن- مكواة- أدوات الطبخ.
- أدوات ركن الفن: صلصال- ورق أبيض- مواد لاصقة- علب كانز فارغة- ألوان مائية- خرز- أقلام رصاص- ورق ملون- ورق كورشيه- أوراق لوح- مقصات بلاستيك- قص ولصق.
- أدوات ركن الموسيقى: كاسيت- شرائط- بعض الأدوات الموسيقية- بعض الماسكات والتيجان.

سادساً: أساليب تقويم البرنامج:

تمثلت في التقويم القبلي وتضمن ذلك تطبيق المقياس الذي أعدته الباحثة لغرض البحث وتم ذلك قبل تطبيق البرنامج، ثم التقويم المصاحب وهو التقويم المستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته وذلك من خلال التطبيقات التربوية بعد كل نشاط يقوم به الأطفال أثناء فترة تطبيق البرنامج إلى جانب تطبيق الاختبارات في التقويم النهائي بعد تطبيق البرنامج.

سابعاً: عرض البرنامج على المحكمين:

وبعد إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من السادة الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال لتحكيمه، من أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة، وإبداء الملاحظات.

ثامناً: تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج باستخدام أنشطة الأركان التعليمية لتنمية القيم الاقتصادية على أطفال المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة، في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٣/٢٠١٤، واستغرق تطبيق البرنامج شهراً ونصف بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، ثلاثة ساعات يومياً للبرنامج اليومي توزع بين أنشطة الأركان، حيث يكون زمن كل نشاط داخل الركن (٣٠) دقيقة.

تفسير ومناقشة النتائج:

تفسير نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تعرضهم لبرنامج الروضة التقليدي لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة "ت" T.Test لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة بعد تعرضهم لبرنامج الروضة التقليدي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة بعد تعرضهم لبرنامج الروضة التقليدي (ن = ٣٢)

بنود مقياس القيم الاقتصادية	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
ترشيد الاستهلاك	٠.٢٥	٠.٥٦٨	٢.٤٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الادخار	٠.٢٥	٠.٦٢٢	٢.٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
النقود	٠.٢١٨	٠.٥٥٢	٣.٢٣٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
المحافظة على الوقت	٠.٤٠٦	٠.٨٣٧	٢.٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٠.٤٠٦	٠.٨٣٧	٢.٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
العمل واحترام أصحاب المهن	٠.٥٦٢	٠.٨٧٧	٢.٦٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الإنتاجية وتشجيع المنتج المحلي	٠.٢٥	١.٠٤	١.٣٥	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٠.١٤٣٧	١.٥٢٣	٥.٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي

ت = ٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١ ت = ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تعرضهم لبرنامج الروضة التقليدي لصالح القياس البعدي، حيث كانت جميع قيم (ت) المسحوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على صحة ذلك الفرض، كما يتضح أن جميع قيمة (ت) في كل بعد من أبعاد مقياس القيم الاقتصادية دالة إحصائياً في بعد (ترشيد الاستهلاك- الإدخار- النقود- المحافظة على

الوقت– المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة– العمل واحترام أصحاب المهن) والتي تتراوح قيمتها (٢.٢٣٩: ٢.٧٤) مما يدل على وجود فروق في درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على هذه الأبعاد، ماعدا قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج المحلي فقيمة (ت) (١.٣٥) غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق بين القياسين لأطفال المجموعة الضابطة في هذه القيمة، ولكن بعد الدرجة الكلية (٥.٢٣) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يدل على وجود فروق طفيفة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في اتجاه القياس البعدي.

وترجع الباحثة الارتفاع الطفيف في متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية يرجع لتعرض أطفال المجموعة الضابطة البرنامج التقليدي للروضة، حيث أن الروضة حكومية وجميع المعلمات فيها قد تدربن على المعايير القومية لرياض الأطفال، بالإضافة إلى أن المعلمات يتضمن بتحضير الأنشطة اليومية والبرنامج اليومي في ضوء المعايير القومية، والمعايير تحتوي على معيار وعي الطفل بالمفاهيم الاقتصادية الأساسية، كما أن مؤشر هذا المعيار يحتوي على العديد من المفاهيم الاقتصادية منها (عملية البيع والشراء– النقود– السلع– الخدمات– الأعمال والوظائف– أماكن بيع السلع وغيرها من المؤشرات التي تنمي وعي الطفل بالمفاهيم الاقتصادية الأساسية). وتتفق هذه النتيجة على ما أشارت إليه دراسة (هناء قاسم المحمود، ٢٠١١) على أن هناك تأثير تمارسه رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة. كما اتفقت مع ما أشار إليه (Rebecaa Hunnping, 2010) على أنه يمكن لطفل ما قبل المدرسة اكتساب القيم الاقتصادية في مواقف التعلم اليومية داخل قاعة النشاط في الروضة.

كما ترجع الباحثة الارتفاع الطفيف في متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي أن الروضة في ظل الظروف الاقتصادية التي تشهدها مصر حالياً تضع لافتات وملصقات على الحوائط داخل الروضة لتشجيع الأطفال على ممارسة السلوكيات الاقتصادية الإيجابية منها ترشيد الاستهلاك في المياه، والمحافظة على الروضة نظيفة، ولكنها ليست بالقدر الكافي ولا تغطي جميع القيم الاقتصادية المرغوب إكسابها لطفل الروضة. وقد طلبت إدارة الروضة من الباحثة إعطاء المعلمات أفكار عن كيفية إكساب طفل الروضة للقيم الاقتصادية وكيفية تفعيل ذلك مع الأطفال وذلك كان في فترة تطبيق الباحثة للبرنامج لهذا السبب ترجع الباحثة ارتفاع درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى عدم تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق طفيفة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية المصور بعد تعرض أطفال المجموعة الضابطة لبرنامج الروضة التقليدي.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام الأركان التعليمية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T. Test لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة (ن = ٣٢)

بنود مقياس القيم الاقتصادية	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
قيمة ترشيد الاستهلاك	٢.٢٨	١.١٧	١١.٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
قيمة الادخار	٢.١٨	٠.٨٩	١٣.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
قيمة النقود	٣.١٥	٠.٩٥	١٨.٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
قيمة المحافظة على الوقت	٣.١٢	١.٢١	١٤.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٣.٤	٠.٩١	٢١.١٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
قيمة العمل واحترام أصحاب المهن	٣.٣١	١.١١	١٦.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج المحلي	٢.٩	٠.٩٦	١٧.٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	٢٠.٣٧	٢.٨٠	٤١.١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي

ت = ٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١ ت = ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تعرضهم للبرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح القياس البعدي، حيث كانت جميع قيم (ت) المسحوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صحة هذا

الفرض، كما يتضح أن جميع قيم (ت) في كل قيمة من قيم مقياس القيم الاقتصادية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في قيم (ترشيد الاستهلاك، الإدخار، النقود، المحافظة على الوقت، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، العمل واحترام أصحاب المهن، الإنتاجية وتشجيع المنتج المحلي) والتي تتراوح ما بين (١١.٠٣: ٢١.١٥) وبعد الدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وقيمته (٤١.١٢) مما يدل على وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية بعد استخدام بيئة الأركان التعليمية في اتجاه القياس البعدي.

وترجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية إلى التنوع في استخدام أنشطة بيئة الأركان من أنشطة قصصية وأناشيد، ولعب درامي، وأنشطة فنية ساعدت على تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات والتي أكدت على فعالية استخدام بيئة الروضة (الأركان التعليمية) وتوظيفها في تحسين مهارات الأطفال في العمل المستقل مثل دراسة سيلر (Celler, 1995)، ودراسة كولومبو (Kolombo, 2000) التي أشارت إلى أن بيئة الأركان بيئة نشيطة لتعلم الأطفال، ودراسة (شيخة أحمد عبد الله، ٢٠٠٦) التي أكدت على دور بيئة الأركان في تنمية استعدادات الطفل في التوافق الاجتماعي والاستعداد للكتابة، ودراسة (Colse, M, & Quimber, T, 2008) التي أكدت على الأثر الإيجابي للأركان التعليمية في النمو اللغوي والحركي للأطفال. كما ترجع الباحثة ذلك التفوق في درجات أطفال المجموعة التجريبية إلى محتوى البرنامج الذي تم تصميم أنشطته باستخدام بيئة الأركان التعليمية التي شجعت الأطفال على المشاركة الإيجابية في

أنشطة البرنامج، واحتواء البرنامج الذي تم تصميمه في ضوء بيئة الأركان على استراتيجيات وأساليب تربوية تزيد من دافعية الطفل للتعلم مثل استراتيجية لعب الأدوار في ركن الأسرة، واستراتيجية الحوار والمناقشة في ركن المكتبة واستراتيجية الخبرة المباشرة من خلال تطبيق السلوكيات والقيم الاقتصادية المرغوبة بشكل عملي في الأركان التعليمية، كما يرجع ذلك إلى تنظيم سير الأنشطة داخل الأركان، بالإضافة إلى استخدام الأطفال للخامات والأدوات بأنفسهم وإعطائهم تعزيزات مناسبة ساعدت على شعور الطفل بالإنجاز، وممارسة الألعاب الجماعية التي ساعدت على تنمية القيمة الاقتصادية، ومن هنا يتبين دور بيئة الأركان التعليمية وإمكانية توظيفها في تنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثاني في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح القياس البعدي.

ثالثاً: التأكد من صحة الفرض الثالث:

وينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام الأركان التعليمية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) T. Test لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدم بيئة الأركان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس القيمة الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان لأطفال المجموعة التجريبية

(ن = ٦٤)

بنود مقياس القيم الاقتصادية	الضابطة ن١ = ٣٢		التجريبية ن٢ = ٣٢		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
قيمة ترشيد الاستهلاك	٦.١٥	١.٢٢	٧.٩	٠.٧٨	٧.٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة
قيمة الادخار	٦.٨١	١.٣	٨.٦	٠.٥٩	٧.٣٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة
قيمة النقود	٥.٥	١.٣٦	٨.٢	٠.٥٦	١١.٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة
قيمة المحافظة على الوقت	٥.٤	٠.٠٤	٧.٩	١.١٧	٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٤.٤	١.٠١	٨.٠٦	٠.٦٦	١٧.٠٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة
قيمة العمل واحترام أصحاب المهن	٥.٦	١.١٢	٨.٣	٠.٧	١١.٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة
قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج المحلي	٥.٤	١.٢٩	٨.٤	٠.٦١	١١.٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة
الدرجة الكلية	٣٩.٤	٥.٥	٥٧.٦	٣.٢٤	١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجربة

ت = ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ ت = ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم (ت) المسحوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صحة هذا الفرض.

كما يتضح أن جميع قيم (ت) في كل بعد من أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في قيم (ترشيد الاستهلاك، الإدخار، النقود، المحافظة على الوقت، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، والعمل واحترام أصحاب المهن، الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني) والتي تتراوح ما بين (٧.٧: ١٧.٠٥) وبعد الدرجة الكلية الدالة عند مستوى ٠.٠١ قيمته (١٦) مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تنظيم سير الأنشطة داخل الأركان في القيم الاقتصادية السبعة، فكان لأنشطة الأركان دور كبير وفاعلية في تنمية قيمة ترشيد الاستهلاك، وكذلك التدريب العملي والخبرة المباشرة حيث ساعدت الأنشطة والأدوات المستخدمة في كل ركن على فهم واكتساب قيمة ترشيد الاستهلاك في المياه والورق والكهرباء والغذاء، كما كان لاستخدام الأنشطة الغنائية في ركن الموسيقى والأنشطة الفنية في ركن الفن دور في اكتساب الأطفال قيمة ترشيد الاستهلاك.

وتتفق هذه النتيجة على دراسة (إيمان عبد الغني، ٢٠٠٧) التي اهتمت بمساعدة طفل الروضة على إدراك المفاهيم الاقتصادية وخاصة مفهوم ترشيد الاستهلاك والوعي الاستهلاكي، ودراسة (إيناس ماهر الحسيني، ٢٠٠٦) التي أكدت على ضرورة تنمية وعي الطفل بالسلوك

الاستهلاكي، ودراسة (Laney, James, 2001) التي أشارت نتائجها إلى ضرورة تعديل سلوك الأطفال في اتجاه ترشيد الاستهلاك.

كما كان لأنشطة الأركان المستخدمة في ركن المكتبة وركن الأسرة وركن الفن والتنوع في الأنشطة، والأنشطة العملية في ركن الفن مثل عمل حصالة لتوفير النقود أثر كبيراً في إكساب الطفل قيمة الإدخار ومن خلال الممارسات الاقتصادية الإيجابية تجاه استخدام النقود في ركن الأسرة حيث كان الأطفال يمارسون المواقف الدرامية بوضع النقود في الحصالات الخاصة بهم، كما كانوا يلعبون دور المحاسب في البنك ودوره في عد النقود.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (إنجي عبد الوهاب، ٢٠١٠) في فاعلية برنامجها في تنمية السلوك الإدخاري لدى الأطفال من الأنشطة التعليمية المناسبة لسن الأطفال.

كما يرجع تفوق أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج باستخدام الأركان التعليمية على بعد قيمة النقود إلى تركيز البرنامج وأنشطة الأركان على معرفة الأطفال لأنواع النقود والعملات المختلفة من خلال ركن الأسرة، وركن الرياضيات وركن الفن وركن الموسيقى.

كما أن الأنشطة والأدوات المستخدمة في الأركان ساعدت على معرفة الأطفال بأنواع العملات وتسمية العملات وتصنيفها، كما كان للتدريب العملي في ركن الأسرة على ممارسة عملية البيع والشراء باستخدام النقود أثر كبير في معرفة الأطفال بقيمة النقود، كما ساعد الألعاب التعليمية في ركن الرياضيات مثل لعبة العملات الورقية، ولعبة التسوق ولعبة أنا أبيع وأشتري على معرفة أنواع النقود.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (هبة السعيد عرفة، ٢٠٠٩) حيث أكدت على ضرورة تنمية وعي الأطفال بقيمة الموارد المادية وما لديه من نقود وكيفية استخدامه والتصرف فيه.

ويرجع تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على قيمة المحافظة على الوقت إلى تركيز أنشطة الأركان على معرفة الطفل بقيمة المحافظة على الوقت.

فقد مارس الأطفال أنشطة فنية من خلال ركن الفن وقاموا بعمل ساعة لمعرفة الوقت وأهميته في حياتنا، كما قاموا باللعب الدرامي في ركن الأسرة عن أهمية الوقت، بالإضافة إلى أنشطة ركن الموسيقى حيث ركزت على اكتساب الطفل قيمة المحافظة على الوقت وعدم إهداره فيما لا يفيد، وأنشطة ركن المكتبة التي احتوت على قصص تنمي لديهم قيمة المحافظة على الوقت.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (هناء قاسم المحمود، ٢٠١٠) في أهمية تنمية قيمة المحافظة على الوقت لدى الأطفال سواء من خلال برنامج معد لهذا الغرض أو على دور المعلمة في تنمية هذه القيمة لدى طفل الروضة.

ويرجع تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة إلى أنشطة البرنامج باستخدام الأركان فمن خلال ركن المكتبة تم عرض مجموعة من الصور والقصص التي توضح سلوك بعض الأطفال الخاطئ تجاه الممتلكات العامة والخاصة، كما ناقشت معهم كيفية الحفاظ على هذه الممتلكات، بالإضافة إلى أنشطة الأركان الأخرى وتمثيل الأدوار، وكذلك الأنشطة

الفنية في ركن الفن والأنشطة الموسيقية في ركن الموسيقى التي ساعدت الأطفال على تنمية قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

وقد أكد مورجان (Mogran H, 2009) على أن أساليب تنمية القيم الاقتصادية في مرحلة الروضة يجب أن يشمل القصص والكتب المصورة، ولعب الأدوار. كما جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة (هبة السيد عرفة، ٢٠٠٩) والتي أكدت على أهمية تنمية قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

كما يرجع تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على قيمة العمل واحترام أصحاب المهن إلى احتواء أنشطة الأركان على أنشطة توضح أهمية قيمة العمل، وتوضح أن الإنسان لا يستطيع أن يحصل على النقود ليقوم بشراء احتياجاته إلا إذا قام بعمل وتقاضى أجراً عليه، بالإضافة إلى أنشطة الأركان التي توضح قيمة احترام أصحاب المهن التي تقدم خدمات للمجتمع، حيث كان الأطفال يمارسون في ركن الأسرة أدوار أصحاب المهن، وفي ركن المكتبة كان الأطفال يستمعون إلى القصص التي تنمي قيمة العمل واحترام أصحاب المهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (منى عبد الله، ٢٠١٣) حيث أشارت إلى أهمية معرفة الأطفال بالمهن المختلفة، ومعرفتهم بطبيعة هذه المهن بشكل واضح، كما أشارت إلى أن معرفة الأطفال بالمهن المختلفة تمكنهم من اختيار المهنة التي يفضلونها في المستقبل.

كما يرجع تفوق أطفال المجموعة التجريبية في اكتساب قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني إلى أنشطة البرنامج التي ركزت على معرفة الطفل بقيمة العمل وربطه بالإنتاج، فقد ركزت أنشطة ركن الموسيقى والفن والمكتبة وركن الأسرة على إكساب الأطفال قيمة العمل والإنتاج

وتشجيع المنتج الوطني، وحث الأطفال على شراء المنتجات المحلية والابتعاد عن شراء المنتجات المستوردة من خلال بعض الألعاب التعليمية في ركن الأسرة، وركن الفن بالإضافة إلى الأغاني والأناشيد في ركن الموسيقى.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (هناء قاسم المحمود، ٢٠١٠) حيث أكدت على ضرورة الاهتمام ببناء القيم الاقتصادية لدى الطفل ومنها قيمة الإنتاجية وحب العمل.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تعرضهم للبرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح المجموعة التجريبية.

رابعاً: التأكد من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس القيم الاقتصادية المصور بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس التتبعي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) T. Test لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس القيم الاقتصادية المصور لطفل الروضة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس القيم الاقتصادية المصور لطفل الروضة (ن = ٣٢)

بنود مقياس القيم الاقتصادية	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
قيمة ترشيد الاستهلاك	٠.٢١	١.١٨	١.٠٤	غير دالة	
قيمة الادخار	٠.٠٩	٠.٢٩	١.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
قيمة النقود	٠.١٢	٠.٣٣	٢.١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
قيمة المحافظة على الوقت	٠.٢٥	٠.٥٠	٢.٧٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس التتبعي
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٠.٠٩	٠.٨١	٠.٦٤	غير دالة	
قيمة العمل واحترام أصحاب المهن	٠.٠٦	٠.٦٦	٠.٥٢	غير دالة	
قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج المحلي	٠.٠٦	٠.٨٠	٠.٤٤	غير دالة	
الدرجة الكلية	٠.٧٥	١.٣٩	٣.٠٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس التتبعي

ت = ٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١ ت = ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي

على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان لصالح القياس التتبعي، حيث كانت جميع قيم (ت) المسحوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صحة هذا الفرض.

كما يتضح أن قيم (ت) دالة إحصائياً في بعض أبعاد مقياس القيم الاقتصادية قيمة (الإدخار- النقود- المحافظة على الوقت) والتي تتراوح ما بين (١.٧٩:٢.٧٨) مما يدل على وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في اتجاه القياس التتبعي لهذه القيم، أما قيم (ت) غير دالة إحصائياً في قيم (ترشيد الاستهلاك- قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة- قيمة العمل واحترام أصحاب المهن- قيمة الإنتاجية وتشجيع المنتج الوطني) والتي تتراوح ما بين (٠.٤٤: ١.٠٤) مما يدل على عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في هذه القيم، أما بعد الدرجة الكلية (٣.٠٥) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين القياسين للمجموعة التجريبية في اتجاه القياس التتبعي.

وترجع الباحثة هذه الفروق التي ظهرت بين نتيجة القياسين للمجموعة التجريبية إلى امتداد أثر البرنامج الذي ركز على أنشطة الأركان وربطها بالقيم الاقتصادية بطريقة مبسطة ومحببة للطفل، وكذلك التفاعل الإيجابي للأطفال أثناء تطبيق البرنامج مما ساعد على الاحتفاظ بأثر التعلم والذي ظهر واضحاً في القياس التتبعي، كما أن طريقة توظيف بيئة الأركان في تنمية القيم الاقتصادية وتطبيقها في صورة سلوكيات فعلية بطريقة مبسطة، ومعايشة الأطفال لهذه السلوكيات الإيجابية من خلال لعب الأدوار واللعب الدرامي، ومن خلال الأنشطة الموجهة في بيئة الأركان والتي كان

لها دوراً في بناء أثر البرنامج والذي ظهر في القياس التتبعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه (Kilburn, M, Karoly. L, 2008)، حيث أكدت أن الأطفال يستطيعون فهم واستيعاب القيم الاقتصادية عن طريق برامج مخططة بشكل دقيق يجذب انتباه الأطفال وإشركهم في الأنشطة التعليمية مثل استخدام الألعاب، وتمثيل الأدوار، والممارسة العقلية، مما يشجع الأطفال على المشاركة الفعالة فيحدث التعلم الجيد الذي يساعد على بقاء أثر التعلم.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقيق صحة الفرض الرابع في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس القيم الاقتصادية المصور بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان لصالح القياس التتبعي.

مقترحات وتوصيات البحث:

- الاهتمام بوضع خطة متكاملة لنتمية الوعي الاقتصادي لدى الأطفال.
- الاهتمام بتعزيز دور بيئة الأركان في التربية الاقتصادية لطفل الروضة.
- ضرورة التكامل بين مؤسسات التربية كالأسرة والروضة في التربية الاقتصادية للطفل وتفعيل دور المشاركة المجتمعية لتحقيق ذلك.
- الاهتمام بضرورة العمل على رفع مستوى الوعي الاقتصادي للمعلمات عن طريق عقد مؤتمرات للتوعية بأهمية الاقتصاد- وتزويد المكتبات بالكتب التي تمدهم بالمعلومات والمفاهيم والقيم الاقتصادية البسيطة.

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وتوصيات يقترح البحث الحالي بعض الدراسات المستقبلية:

- دراسة مقارنة لتنمية القيم الاقتصادية لأطفال الريف والحضر.
- فاعلية برنامج قائم على التكامل بين الأسرة والروضة في تنمية الوعي الاقتصادي لطفل الروضة.
- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الوعي الاقتصادي لديهم.
- تصميم برامج أنشطة متكاملة لتنمية المفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة.
- فاعلية برنامج تفاعلي متعدد الوسائط في تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

المراجع:

- أحمد حسين اللقاني، يحيى الجمل (٢٠٠٠). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- أشرف شريت (٢٠٠٣). علم النفس الصناعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أماني عبد البديع محمد (٢٠٠٧). تصور مقترح لإنشاء مركز تعلم الفن في رياض الأطفال ومدى أثره في تنمية المهارات اليدوية والفنية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.
- إمطانيوس ميخائيل (٢٠٠٢). "دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة دمشق. المجلد (١). العدد (٢).
- إنجي عبد الوهاب (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية السلوك الإدخاري لدى الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان.
- انشراح إبراهيم المشرفي (٢٠١٢). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: دار الزهراء.
- إيمان جابر شومان، إيناس محمد غزال (٢٠٠٦). التحديات الثقافية لعولمة الطعام السريع وأثره على الأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة المصرية. مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا. المجلد الثاني. العدد التاسع عشر. يناير.
- إيمان عبد الغني حسن الزغبي (١٩٩٩). أثر الإعلانات التلفزيونية التجارية على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.

- إيمان عبد الغني حسن الزغبي (٢٠٠٧). علاقة القيم الاقتصادية للأسرة المصرية بالسلوك الاستهلاكي لطفل الروضة وأثر ذلك على إدراكه لبعض المفاهيم الاقتصادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- إيمان محمد النقيب (٢٠٠٢). القيم التربوية في مسرح الطفل. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- إيناس ماهر الحسيني (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الأطفال. ماجستيرغير منشورة. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان.
- بسيوني محمد البرادعي (٢٠٠٤). مهارات إدارة تنظيم الوقت. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- بطرس حافظ بطرس (٢٠١١). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية. القاهرة: دار المسيرة للطباعة.
- حازم محمد توفيق (٢٠٠٨). التربية بذكاء. القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع.
- حسن الرفاعي (٢٠٠٦). الاستهلاك والإدخار في الاقتصاد. بيروت– لبنان: دار النفائس.
- راندا عبد العليم أحمد (٢٠١١). دور الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الرياض. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. المجلد الخامس. العدد الثالث. يوليو.
- رشا وجيه مصطفى (٢٠١٠). تنمية بعض السلوكيات المتصلة بأهداف التربية الأمانية لطفل الروضة من خلال مراكز التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- ريهام ربيع مصطفى (٢٠١٢). تنمية بعض القيم الاقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية وعلاقتها بظاهر السلوك التوافقي لطفل

الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة بورسعيد. كلية رياض الأطفال.

- سامية موسى إبراهيم (٢٠١٠). نائلة حسن فائق. التدريب الميداني "تعريفه- أهميته- مراحله". القاهرة: عالم الكتب.
- ساهرة الطراونة (٢٠١٠). واقع البيئة التعليمية في رياض الأطفال الحكومية في الأردن. عمان- الأردن: الأكاديمية العربية.
- سعدية محمد على بهادر (٢٠١٢). المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شيخة أحمد عبد الله الجنيدي (٢٠٠٦). "فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة". رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- شيماء سعيد موسى عليوة (٢٠٠٤). "فعالية مركز تعلم الرياضيات لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا..
- طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٨). "أصول التربية الاجتماعية- الثقافية الاقتصادية". القاهرة: دار المعارف.
- طه ياسين الخطيب (٢٠٠٣). القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه. مجلة العلوم التربوية والنفسية. دمشق. المجلد (٤). العدد (١).
- عاطف عدلي فهمي (٢٠٠٧). تنظيم بيئة تعلم الطفل. عمان- الأردن: دار المسيرة.
- عاطف عدلي فهمي (٢٠٠٤). معلمة الروضة. عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عبد الغني عبود (٢٠٠٤). التربية الوالدية الاقتصادية في ضوء الرؤية الكونية. ندوة بعنوان نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد. جامعة جنوب الوادي. من ٣٠- ٣١ مارس.
- عبد الله ناجح علوان (٢٠٠٩). تربية الأولاد في الإسلام (الجزء الأول). حلب- سوريا: دار السلام للطباعة والنشر.
- عبد المجيد سيد منصور (٢٠٠٣). أسس تنمية الطفل. موسوعة تنمية الطفل. القاهرة: دار القباء.
- عبد المعين سعد الدين هندي (١٩٩٨). الوعي الاقتصادي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. الجزء الثاني. العدد الرابع عشر. يونيه.
- عبير الهولي، سلوى جوهر (٢٠٠٣). الأركان التعليمية في رياض الأطفال. بناء وتشكيل شخصية الطفل. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عدنان عارف مصلح (٢٠٠٣). التربية في رياض الأطفال. عمان: دار الفكر.
- علاء محمد عبد العاطي (٢٠٠٠). تأثير الإعلان التلفزيوني على السلوك الشرائي لطفل ما قبل المدرسة. دراسة تجريبية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- على لطفي (١٩٩٦). مبادئ الاقتصاد الكلي. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- على محمود (٢٠٠٢). التربية الاقتصادية الإسلامية. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- عواطف إبراهيم محمد (١٩٩٩). تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عواطف إبراهيم محمد (٢٠٠٠). المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة. القاهرة: الأنجلو المصرية.

- غادة مصطفى كامل (٢٠٠٨). "فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات استخدام الأركان التعليمية لدى معلمة رياض الأطفال. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- غانم عبد الله الشاهين (٢٠١٠). مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في إعداد مؤسسات إعداد المعلم نحو مهنة التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (١١). العدد (٢). يوليو.
- فاتن سليم بركات (٢٠٠٤). الإعلانات التجارية في التلفزيون العربي السوري وتأثيرها في الطفل. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الثاني. العدد الثاني.
- فتحي أبو الفضل (٢٠٠٤). دور الدولة والمؤسسات في ظل العولمة. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- فخري رشيد خضر (٢٠٠٣). الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس. دبي: دار التعلم.
- فيصل الراوي، جمان أحمد (١٩٩٨). التربية الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة دراسات تربوية. كلية التربية جامعة حلوان. المجلد الرابع. العدد الأول. يناير.
- فيصل طايع (١٩٩٠). التربية الاقتصادية لطفل المدرسة الابتدائية. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة أسيوط. العدد (٥). الجزء الأول.
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠١). الإدارة المنزلية. القاهرة: عالم الكتب.
- ماجد حسن هنية (٢٠٠٥). العوامل المؤثرة على إنتاجية العاملين في القطاع الصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية بغزة.

- ماجدة محمود محمد صالح (٢٠٠٠). الأركان التعليمية في رياض الأطفال وبيئة التعلم الذاتي. الإسكندرية: المكتب العلمي.
- محمد الصيرفي (٢٠٠٣). الإدارة الراشدة. عمان. الأردن: دار صنعاء للنشر والتوزيع.
- محمد حلاوة (٢٠٠١). تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- منى أحمد أحمد عافية (٢٠٠٣). "فاعلية نظام الأركان بكفاح لتنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة". رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- منى محمد عبد الله (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- منى محمد على جاد (٢٠٠٥). تاريخ تربية الطفل عبر العصور (من البدائية حتى الذكاءات المعقدة). القاهرة: دار الكتب المصرية.
- منى محمد على جاد (٢٠٠٣). رياض الأطفال نشأتها وتطورها. القاهرة: مؤسسة نبيل للطباعة والنشر.
- منى محمد على جاد (٢٠٠٧). هبه حسين طلعت. مرشد معلم الروضة للعمل مع الأطفال. دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان. الأردن.
- ناصر المخزومي (٢٠٠٨). القيم لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. دمشق. المجلد (٢٤). العدد (٢).
- نجوى سيد عبد الجواد (٢٠٠٣). اقتصاديات الأسرة وإرشاد المستهلك. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان.

- هالة سلمان النابلسي (١٩٩٣). "أثر كل من الجنس وترتيب صف الروضة حسب طريقة الأركان التعليمية على المو اللغوي والحركي عند عينة من أطفال منطقة عمان الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- هبة السعيد عرفة (٢٠٠٩). تفعيل دور الأمهات في تنمية وعي الأطفال وقيمة الموارد المادية في ضوء تكنولوجيا المعلومات. راسلة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٤). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٣). تصميم البرامج التعلمية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٥). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٩). قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هناء قاسم المحمود (٢٠١٠). دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين (٥- ٦) سنوات. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.
- هناء قاسم المحمود (٢٠١١). مدى تأثير رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال من وجهة نظر الأسرة. مجلة جامعة دمشق. المجلد (٢٧).
- هنادي محمد عمر سراج (٢٠٠٣). القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية. رسالة ماجستير. كلية البنات. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

- يوسف عبد الصبور عبد اللاه (٢٠٠٢). ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام. ٢٧-٢٨ يوليو. مركز الدراسات المعرفية. جامعة الأزهر.

- Anderson, Genan (1998). Comparison of the Types of Cooperative Problem Solving Behaviors in Four Learning Centers. Computer, Dramatic Play, Block, and Manipulative.

- Bottini, Michael, Grossman, Sue (2005). The Effects of Learning Cneters on Young Children Growth and Development, Childhood Education, Vol.(81), No.(5).

- Brubacher, Jone (1999). Modern Philosophies of Education, International Student Edition, New York.

- Celler, Carol (1995). Improving Basic Skill in Low Achieving Kindergarten Students Through Supervised Learning Centers, Nova University, Florida.

- Colombo, Marianne (2000). Improving Kindergarten Students, Master, Saint Xavier University.

- Colse, M. & Quimber, T. (2008). Infants and Children their Development and Learning, New York, Hill Book Company.

- Cosgrove, M.S. (2002). Inside Learning Centers, Restreved, June 27, from the world wide web.

- Gunter, B, & Furnham, A. (1998). Children as Consumers, A Psychological Analysis of Young People's Market, First Published, Rotledge, New York.

- David, S. (2000). Derezates Adavanced Generalist. Social Work Practice, Sage Publications, LTD, London, U.K.

- **Finn, J. (2004). Classroom Organization and Student Behavior in Kindergarten, Journal of Educational Research.**
- **Garran, Robert (2008). Teaching Kids about Money. Start Early and Lead by example, Australia, Common wealth of Australia.**
- **Gozales, Monica (2007). The Volues Adolescents Aspire to for their Children, Social Indicators Research, Eric,.**
- **Gugliemo, Maria (2009). Income and Happiness A cross Europe. Doreference Valuesmatter? Journal of Economic Psychology, Vol. 12, No.4.**
- **Hamilton, Paula, J. (2001). Monthly Themes and Learning Centers for Young Children. Paper Presented at the Annual Convention of the Council for Exceptional Children, Kansas City.**
- **Holmes, Robyn (1995). Young Children's Knowledge of their Classrooms. Names, Activities, and Purposes of Learning Centers, V.18, N.4.**
- **Kalish, Holden et al (2009). Fathers, Families and Young Children. Becoming Money Smart, U.S.A, Us Department of Education.**
- **Kilburn, M, & Karoly. L. (2008). The Ecnonmics of Early Childhood Policy, Casey Family Programs.**
- **Laney, James D. (2001). Children's Ideas About Economic Concepts Before and After an Integrated Unit of Instruction, Children's Social and Economics Education, Vol. (1), No. (1).**
- **Marion Dowling (2000). Young Children's Personal Social and Emotional Development, London, Paul Champan.**

- **Marok Hara (2000). Teaching (3- 8) Meeting the Standards for Initial Teacher Training and Indication, London and New York, Continuum.**
- **Martin, June (1999). Curriculum as Transmitter of Socio Econo-mic and Political Values, Case Study of a Middle School Writing Project, Available at http.//www.pric, ed,gov, access.**
- **Mary Hohmann & David P. (1999). Weikart Educating Young Children, a Curriculum Guide from Highscope Educational Research Foundation, Ypsilanti, Michigan, U.S.A.**
- **Morgan, H. (2009). Picture Book Biographies for Young Children. A way to teach multiple perspectives, Early childhood Educa-tion, Journal, Vol.(37), No.(3).**
- **Morrow Lesley & Rand, Muriel (1999). Promoting Literacy During Play by Designing Early Childhood Classroom Environments, The Reading Teacher, Vol. (44), No. (2).**
- **Nahid Osseiran Waines (2011). Developmet of Economic Concepts, among Egyptian Children, Journal of Cross. Cultural psycho-logy, Ameriacn University, Cairo.**
- **Opitz Michael (1994). Learning Centers-Getting them Started, Keeping Them Going, Inc., P.O. Box.**
- **Pertou, Levy (2008). The Value Preferences of Young People. Diagnosis and Tendencies of Changes, Article.**
- **Rebecaa Hunping (2010). Designing Activities to Develop Children's Creativity in Early Childhood Education, Early child,**

Development and Care, Vol. (180), No. (3).

- **Sandra Feinberg and Others (2000). Learning Environments for young Children, London, Library Association.**
- **Shilder, Lattoz, Linda, Ratadiff (1998). Coloring in the Lines", Young Children, V.53, N.1.**
- **Stuber, Gayle (2007). Centering Your Classroom Setting the Stage for Engaged Learners, Young Children, Washington, V.(62), N.(4).**
- **Work, Betty (2002). Learning Through the Eyes of a Child. A Guide to Best Teaching Practices in Early Education", North Carolina.**
- **Zalt Man and Wallender (1999). Consumer Behavior, Basic Findings and Management Implications, 2 Edition, Jhonwiley and Sons, Inc., New York.**